

والله  
مستور  
محمد

# زاد المجاهد

المجلد الأول

بمجموعها

الشيخ المجاهد أبو جعفر أنام الجعفي حفظه الله

عبد النعمان عزالدين البغدادي

وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية

أدام الله ظليها



# زادُ المجاهد

كتبه

الشيخ أبو حمزة المهاجر "حفظه الله"

عبد المنعم بن عز الدين البدوي

وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية

أدام الله ظلها

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ}

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جمع خفيف اجتهدت فيه لك يا ولي الله.. لك أنت أيها المجاهد القابض على دينك والسلاح في زمان الفتن والخنوع، ولأني أخوك وأحسب نفسي معك في مسيرة التوحيد والجهاد أعرف ما تحتاجه نفسي في زحمة السير مع شدة الطلب، في وقت عز فيه المشفق الناصح، وتنحى عن قيادة الركب العالم المجاهد، فكان لابد لطالب الحق أن يجتهد في حماية الجند مع الجد

في السير، وليس لي في هذا فضل إلا أني جعلت نفسي رسولك إلى سوق الجنة ورياض العلم، فما ابتعت لك إلا ما صح وطاب، وظننت أنه ينفعك ولا يثقل كاهلك، واني لأرجو أن تنتفع بعقبه ولا يسوئي شوكة، ومع هذا فاني لست أول من ادعى شرف الوكالة، ولكني أجزم أنه ما من أحد يدعي حبك ويشفق عليك ويتمنى أن يُقبَل التراب الذي تطؤه قدمك مثلي أكنت أعرفك أو أجهلك، وهذه المحبة هي رسولي إليك ودافعي أولا و آخرا، ولست أرجو إلا من الله القبول ثم دعوة منك أيها الحبيب لأخيك بظهر الغيب.

## [فضل الذكر]

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } [الأحزاب: 41-42]، وقال: { وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ } [الأعراف: 205].

1. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ)<sup>1</sup>.

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: (سِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ)، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ

---

1. أخرجه البخاري (11/ 175) ومسلم (779) واللفظ للبخاري.

اللَّهُ؟ قَالَ: (الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ)<sup>2</sup>.

3. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالِهِمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً)<sup>3</sup>.

4. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحْفُوهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا

2. أخرجه مسلم (2062).

3. أخرجه مسلم (2061).

يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ  
وَيُتَجِدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ،  
قَالَ: فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ  
عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا وَتَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ يَقُولُ فَمَا  
يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ:  
يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟  
قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا  
وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ،  
قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ:  
يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا  
وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ هُمْ، قَالَ:  
يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ:

هُمُ اجْتَلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِنَّ جَلِيسُهُمْ<sup>4</sup>.

## [فضل الدعاء]

قال الله تعالى: {وَقَالَ: رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: 60]، وقال: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [الأعراف: 55]، وقال: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة: 186]، وقال: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} [النمل: 62].

5. عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ)، ثُمَّ قَرَأَ: {وَقَالَ: رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}<sup>5</sup>.

4. أخرجه البخاري (2409) واللفظ له ومسلم (2069).

5. أخرجه أحمد (4/ 271) وابن ماجه (3828) وغيرهما وإسناده صحيح.



6. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذَا نُكْثِرُ، قَالَ: (اللَّهُ أَكْثَرُ)<sup>6</sup>.

7. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَأْثِمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا أَوْ يَدْخُلَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهَا) قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَكْثَرُ، قَالَ: (اللَّهُ أَكْثَرُ)<sup>7</sup>.

8. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

6. أخرجه الترمذي (3568) وقال (حسن صحيح) ويشهد له حديث أبي سعيد الآتي.

7. أخرجه أحمد (18/3) والحاكم (493/1) ولفظ أحمد: (إمّا أن تعجل له دعوته وإمّا أن يدخرها له في الآخرة وإمّا أن يصرف عنه من السوء مثلها..) وإسناده صحيح

وسلم: (مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيْهِ)<sup>8</sup>.

## [والدعاء سهام لا تصيب إلا بآداب وشروط]

قال الله تعالى: {فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ} [غافر: 65]، وقال: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا  
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ  
خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 55-  
56]، وقال: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا  
وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء: 90].

9. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

8. أخرجه أحمد (2/ 443، 477) وابن ماجه (3827) وهذا لفظه وإسناده حسن، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 2654).

وسلم: قال الله عز وجل: (أنا عند ظن عبدي بي)<sup>9</sup>.

10. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاةً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ)<sup>10</sup>.

11. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ)<sup>11</sup>.

9. أخرجه أحمد (315 / 2) بإسناد صحيح.

10. أخرجه أحمد (177 / 2) رجاله ثقات غير أن فيه ابن لهيعة وروايته ضعيفة هنا فهي من غير رواية العبادلة عنه، وأورده المنذري في (الترغيب) (1606) وحسنه، وكذا الهيثمي في (الزوائد)، وفي الباب عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ.

11. أخرجه البخاري (92 / 8) واللفظ له ومسلم (2063) ولفظ مسلم: (فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لَا مُكْرَهَ لَهُ) وفي لفظ آخر عنده (2063): (وَلَكِنْ لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ وَلِيُعْظِمَ الرِّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَغْطَاهُ).

12. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فِيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فُلَا، أَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي)<sup>12</sup>.

13. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا الْإِسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: (يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِبْ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ)<sup>13</sup>.

14. عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: السَّجْعُ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا

12. أخرجه البخاري (92 / 8) ومسلم (2095) واللفظ له.

13. أخرجه مسلم (2096).

يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَغْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْإِجْتِنَابَ<sup>14</sup>.

15. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رضي الله عنه: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوَا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ)<sup>15</sup>.

**[ما يقوله المجاهد يثني به على مولاه ويصلي على النبي  
قبل الدعاء]**

16. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله

14. طرف من حديث أخرجه البخاري (8 / 91).

15. أخرجه مسلم (703).

عليه وسلم يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَجِلْ هَذَا)، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ)<sup>16</sup>.

17. عن ابن أبي ليلى قال: لقيني كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: (قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)<sup>17</sup>.

16. أخرجه أحمد (6/ 18) ومن طريقه أبو داود (1481) وغيرهما وإسناده صحيح.

17. أخرجه البخاري (4/ 178) (6/ 151) (8/ 95) ومسلم (305) وهذا لفظه.

18. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كل دعاء محبوب حتى يصل على محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد<sup>18</sup>.

19. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَاجْتِنَاءُ حَقٍّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ

18. أخرجه الطبراني في الأوسط (721)، واليهقي في شعب الإيمان (2/ 215)، وهو حديث حسن وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (2035).

لَا إِلَهَ غَيْرُكَ<sup>19</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ تَقْدِيمِ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ عِنْدَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِقْتِدَاءً بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وقال: ابن القيم رحمه الله: (من فوائد الذكر والثناء أنه يجعل الدعاء مستجابا فالدعاء الذي تقدمه الذكر والثناء افضل واقرب الى الاجابة من الدعاء).

### [أوقات الإجابة التي يتعرض فيها المجاهد لرحمة ربه]

20. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! وَمَنْ يَسْأَلُنِي

19. أخرجه البخاري (2/ 60) (8/ 86).



فَأُعْطِيَهُ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ<sup>20</sup>.

21. وفي لفظ آخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ دَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! مَنْ دَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ! مَنْ دَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ! فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ)<sup>21</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَرَدَّ سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَاتُوبَ عَلَيْهِ، وَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ: مَنْ دَا الَّذِي يَسْتَرْزُقُنِي فَأَرْزُقُهُ مَنْ دَا الَّذِي يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ فَأَكْشِفُ عَنْهُ، وَرَدَّ عَطَاءٌ مَوْلَى أُمِّ صُبَيْةَ عَنْهُ: أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفَى، وَمَعَانِيهَا دَاخِلَةٌ فِيَمَا تَقَدَّمَ).

22. وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ

20. أخرجه البخاري (66 / 2) ومسلم (521) واللفظ له.

21. أخرجه مسلم (522).

الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ! ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يَقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ<sup>22</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَالْمُرَادُ بِالْقَرْضِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَمَلُ الطَّاعَةِ سَوَاءٍ فِيهِ الصَّدَقَةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالذِّكْرُ وَغَيْرُهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَسَمَاءُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَرْضًا مُلَاطَفَةً لِلْعِبَادِ وَتَحْرِيسًا لَهُمْ عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى الطَّاعَةِ).

**23.** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)<sup>23</sup>.

قال المهلب: (فيه الحض على الدعاء في أوقات الصلوات حين

---

22. أخرجه مسلم (522).

23. أخرجه أبو داود (2540) بإسناد صحيح.

تفتح أبواب السماء للرحمة، وقد جاء في الحديث: (ساعتان لا يرد فيهما الدعاء حضرة النداء بالصلاة، وحضرة الصف في سبيل الله) فدلهم عليه السلام على أوقات الإجابة).

**24.** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا)<sup>24</sup>.

**25.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: (فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا<sup>25</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (قَالَ الرَّزَّانُ بْنُ الْمُنِيرِ: الْإِشَارَةُ لِتَقْلِيلِهَا

---

24. أخرجه أحمد (3/ 155، 225) بإسناد صحيح.  
25. أخرجه البخاري (2/ 16) وهذا لفظه ومسلم (583).

هُوَ لِلتَّرْغِيبِ فِيهَا وَالْحُضِّ عَلَيْهَا لَيْسَارَةٌ وَقَتَهَا وَغَزَاةَ فَضْلَهَا).

26. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ هَيِّقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَتْ شَيْطَانًا)<sup>26</sup>.

27. عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَنَا وَخْنٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى)<sup>27</sup>.

قال النووي: (وَمَعْنَى (حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ) أَيُّ بَتَكْوِينِ رَبِّهِ إِيَّاهُ، مَعْنَاهُ

26. أخرجه البخاري (4/ 155) وهذا لفظه ومسلم (2092).

27. أخرجه مسلم (615).

أَنَّ الْمَطَرَ رَحْمَةٌ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا فَيَتَبَرَّكُ بِهَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ لِقَوْلِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ عِنْدَ أَوَّلِ الْمَطَرِ أَنْ يَكْشِفَ غَيْرَ عَوْرَتِهِ لِيَنَالَهُ الْمَطَرُ).

28. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ)

28.

29. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَلَا إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبِّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنَنَّ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ)<sup>29</sup>.

---

28. أخرجه مسلم (350).

29. أخرجه أحمد (2/ 219) وأبو داود (876) وإسناده صحيح.

30. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَتُسَلِّسُ الشَّيَاطِينُ)<sup>30</sup>.

**[ما يقوله ويقدمه المجاهد من أدعية جامعة عند سؤاله  
مولاه راجيا للإجابة]**

31. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)<sup>31</sup>.

32. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ

---

30. أخرجه البخاري (33 / 3) وهذا لفظه، ومسلم (758).

31. أخرجه البخاري (93 / 8) (9 / 154، 155) ومسلم (2093) وهذا لفظه.

صلى الله عليه وسلم سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ)<sup>32</sup>.

**33.** عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ)<sup>33</sup>.

---

32. أخرجه أحمد (5/ 349، 360) وابن ماجه (3857) وأبو داود (1493، 1494) بإسناد صحيح، واللفظ المذكور لابن ماجه وأحد لفظي أحمد.  
33. أخرجه أبو داود (1495) وابن ماجه (3858) وإسناده صحيح.

34. عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. وفيه قال عثمان لسعد: (إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آتِئًا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغَشَّى بَصْرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ فَأَنَا أُتْبِئُكَ بِهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ) قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَمَهْ) قَالَ: قُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: (نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي الثَّنُونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ



لَهُ<sup>34</sup>.

35. عَنْ رَيْبَعَةَ بِنْتِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَلْطُوا بَيَّا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)<sup>35</sup>.

قال ابن القيم: (يعنى تعلقوا و الزموها وداوموا عليها).

36. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَالْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: {الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ})<sup>36</sup>.

---

34. أخرجه أحمد (1/ 170) وغيره بإسناد صحيح.

35. أخرجه أحمد (4/ 177) والحاكم (1/ 498، 499) وإسناده حسن من أجل (شهر بن حوشب) قال عنه الحافظ في (التقريب) (صدوق كثير الإرسال والأوهام) وهو مخرج. في (السلسلة الصحيحة / 1536).

36. أخرجه أبو داود (1496) وهذا لفظه وابن ماجه (3855)، وله شاهد من حديث أبي أمامه مخرج في (السلسلة الصحيحة) (746).

37. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن فقال: (اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما إلا أنت) فأهديت إليه شاة مصلية فقال: (هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة)<sup>37</sup>.

### [ما يقوله المجاهد مستغفراً ومعتزفاً بالذنوب وموبخاً لنفسه]

38. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا. وَقَالَ: قَتِيبة: كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ

---

37. أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (7/ 239) وقال: (غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (1543).

الرَّحِيمِ) 38.

39. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطْبِي وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) 39.

40. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ

38. أخرجه البخاري (1/ 211) (8/ 89) (9/ 144) ومسلم (2078) وهذا لفظه.

39. أخرجه البخاري (8/ 105) ومسلم (2087) والسياق له.

سَبْعِينَ مَرَّةً<sup>40</sup>.

## [ما يقوله المجاهد للناس داعيًا إلى الله، وأول ما يبدأ به التوحيد ثم الفرائض]

41. عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا نَحْوَ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ)<sup>41</sup>.

40. أخرجه البخاري (83 / 8).

41. أخرجه البخاري (2 / 147) (9 / 140) ومسلم (50. 51) واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري، وفي لفظ لمسلم: (فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ).

قال الحافظ في (الفتح): (وَيُجْمَعُ بَيْنَهَا بِأَنَّ الْمُرَادَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَوْحِيدَهُ وَتَوْحِيدِهِ الشَّهَادَةُ لَهُ بِذَلِكَ وَلِنَبِيِّهِ بِالرِّسَالَةِ، وَوَقَعَتْ الْبُدْءَةُ بِهِمَا لِأَنََّّهُمَا أَصْلُ الدِّينِ الَّذِي لَا يَصِحُّ شَيْءٌ غَيْرُهُمَا إِلَّا بِهِمَا).

### **[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا وسوس الشيطان بالشك في الإيمان، والسؤال عن الخالق]**

42. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟) قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ)<sup>42</sup>.

43. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

42. أخرجه مسلم (119).

عَنْ الْوَسْوَسةِ قَالَ: (تِلْكَ مَحْضُ الْإِيْمَانِ)<sup>43</sup>.

قال الإمام النووي رحمه الله: (أَمَّا مَعَانِي الْأَحَادِيثِ وَفَقْهَهَا فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيْمَانِ، وَمَحْضُ الْإِيْمَانِ) مَعْنَاهُ اسْتِعْظَامُكُمْ الْكَلَامَ بِهِ هُوَ صَرِيحُ الْإِيْمَانِ، فَإِنَّ اسْتِعْظَامَ هَذَا وَشِدَّةَ الْخَوْفِ مِنْهُ وَمِنْ التُّنْقِ بِهِ فَضْلًا عَنْ إِعْتِقَادِهِ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانِ اسْتِكْمَالًا مُحَقَّقًا وَانْتَفَتْ عَنْهُ الرِّيْبَةُ وَالشُّكُوكُ).

44. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخُلُقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ)<sup>44</sup>.

45. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

43. أخرجه مسلم (119).

44. أخرجه مسلم (119).

وسلم: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتِهِ)<sup>45</sup>.

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَمَعْنَاهُ الْإِعْرَاضُ عَنْ هَذَا الْخَاطِرِ الْبَاطِلِ وَالْإِلْتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي إِذْهَابِهِ).

وقال: الحافظ في (الفتح): (وقال: الطَّبِيُّ: إِنَّمَا أَمَرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَالِاسْتِغَالِ بِأَمْرٍ آخَرَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالتَّأْمُلِ وَالِاحْتِجَاجِ).

**[ما يقوله المجاهد عن الدهر إذا ساءه شيء، وحرمة سببه]**

46. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ

45. أخرجه البخاري (1547) ومسلم (120) واللفظ له.

بِيَدِي الْأَمْرِ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)<sup>46</sup>.

47. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
(لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ)<sup>47</sup>.

48. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ)<sup>48</sup>.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (مَعْنَاهُ أَنَّا صَاحِبِ الدَّهْرِ وَمُدَبِّرِ الْأُمُورِ الَّتِي  
يَنْسُبُونَهَا إِلَى الدَّهْرِ فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ فَاعِلٌ هَذِهِ الْأُمُورِ  
عَادَ سَبُّهُ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهَا، وَإِنَّمَا الدَّهْرُ زَمَانٌ جُعِلَ ظَرْفًا لِمَوَاقِعِ  
الْأُمُورِ. وَكَانَتْ عَادَتُهُمْ إِذَا أَصَابَهُمْ مَكْرُوهٌ أَضَافُوهُ إِلَى الدَّهْرِ فَقَالُوا:  
بُؤْسًا لِلدَّهْرِ، وَتَبًّا لِلدَّهْرِ).

46. أخرجه البخاري (6/ 166) (8/ 51) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (1762).

47. أخرجه مسلم (1763).

48. أخرجه مسلم (1763).



وقال: النووي رحمه الله: (وَأَمَّا الدَّهْرُ الَّذِي هُوَ الزَّمَانُ فَلَا فِعْلَ لَهُ، بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى. وَمَعْنَى "فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ" أَيُّ فَاعِلِ النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ، وَخَالِقِ الْكَائِنَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

وقال: الحافظ: (وقال: الْمُحَقِّقُونَ: مَنْ نَسَبَ شَيْئًا مِنْ الْأَفْعَالِ إِلَى الدَّهْرِ حَقِيقَةً كَفَرٌ، وَمَنْ جَرَى هَذَا اللَّفْظَ عَلَى لِسَانِهِ غَيْرَ مُعْتَقِدٍ لِذَلِكَ فَلَيْسَ بِكَافِرٍ، لَكِنَّهُ يُكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ لِشَبْهِهِ بِأَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْإِطْلَاقِ) وقال: ابن تيمية: (لكن يؤدب ويعزر لسوء منطقه).

**[ما يقوله المجاهد في يمينه إذا حلف، وما عليه إن حلف له]**

49. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رُكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَيْمِهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَيْمَانِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا

فَلْيَصُمْتُ<sup>49</sup>.

50. عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا)<sup>50</sup>.

51. عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ)<sup>51</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (قَالَ جُمُهورُ الْعُلَمَاءِ: مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ

49. أخرجه البخاري (33 / 8) (164 / 8) واللفظ له، ومسلم (1266. 1267).

50. أخرجه أبو داود (3253) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (94).

51. أخرجه البخاري (18 / 8).

وَالْعَزَىٰ أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَصْنَامِ أَوْ قَالَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَأَنَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْعَقِدْ يَمِينَهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

**52.** عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُخْلَفُ بغيرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ)<sup>52</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (والتَّعْبِيرُ بِقَوْلِهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الزَّجَرِ وَالتَّغْلِيظِ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهِ مَنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ ذَلِكَ).

**53.** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

52. أخرجه أحمد (2/ 87، 125) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (3/ 155).

رَجُلًا يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: (لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ،  
وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرِضْ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ)<sup>53</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا حلف بغير الله ساهيا]

54. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ)<sup>54</sup>.

### [ما يقوله المجاهد ويفعله لمن استعاذه بالله]

قال الله تعالى في شأن مريم لما دخل عليها الملك وحسبته إنسيًّا:

53. أخرجه ابن ماجه (2101) وإسناده صحيح.

54. أخرجه البخاري (176 / 6) (8 / 33، 82، 165) ومسلم (1267، 1268) واللفظ  
عند البخاري.

{قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} [مريم: 18].

55. عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)<sup>55</sup>.

56. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُذْهِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: (لَقَدْ غُذِّتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ)<sup>56</sup>.

قَالَ الطَّبِيُّ: (أَيُّ مَنْ اسْتَعَاذَ بِكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ دَفْعَ شَرِّكُمْ أَوْ

---

55. أخرجه أبو داود (1672) وهذا لفظه، وعنده أيضا (5109) باختصار، وأخرجه أحمد (2) / 68، (127) وغيره وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (253، 254).  
56. أخرجه البخاري (7/ 53)، وأخرجه أيضا أحمد (3/ 498) وغيره بلفظ: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، قَالَ: لَقَدْ غُذِّتِ بِمُعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا زَارِقَتَيْنِ وَالْحِفْهَ بِأَهْلِهَا) وإسناده صحيح.

شَرَّ عَيْرِكُمْ قَائِلًا: بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي شَرَّكَ فَأَجِيبُوهُ، وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ، تَعْظِيمًا لِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى).

## [ما يقوله المجاهد إذا سأله بالله أحد، ولا يسأل بوجهه إلا الجنة]

57. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)<sup>57</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأما قوله سألتك بالله أن تفعل كذا فهذا سؤال وليس بقسم وفي الحديث: (من سألكم بالله فأعطوه) ولا كفارة على هذا إذا لم يجب سؤاله).

---

57. تقدم في الباب السابق.

58. عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنَعَ سَأْلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هَجْرًا)<sup>58</sup>.

قال العراقي في (طرح الشريب): (وَيُحْمَلُ لَعْنُ السَّائِلِ عَلَى مَا إِذَا أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَضْجَرَ الْمَسْئُولُ) وقال: (وَأَمَّا أُرِيدَ النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ الْمُخْلُوقِينَ بِذَلِكَ وَكَذَا عَنْ سُؤَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِوَجْهِهِ فِي الْأُمُورِ الْهَيْئَةِ أَمَّا طَلَبُ الْأُمُورِ الْعِظَامِ تَحْصِيلاً وَدَفْعاً فَلَمْ يَتَنَاوَلْهُ هُيَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

**[ما يقوله المجاهد إذا غلبه أمر، مسلماً بقضاء الله من غير عجز]**

---

58. أورده السيوطي في (الجامع الصغير) (8205) وحسنه، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (2290).

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا  
مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّ  
وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } [آل عمران: 156].

59. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي  
كُلِّ خَيْرٍ، اِخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ  
أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ  
اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)<sup>59</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا فاته شيء من الخير بعد الحرص  
عليه]

59. أخرجه مسلم (2052).



60. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اِخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)<sup>60</sup>.

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَالظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ إِذَا هُوَ عَنْ إِطْلَاقِ ذَلِكَ فِيمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، فَيَكُونُ هَيَّ تَنْزِيهِ لَا تَحْرِيمَ. فَأَمَّا مَنْ قَالَهُ تَأَسُّفًا عَلَى مَا فَاتَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ مَا هُوَ مُتَعَذِّرٌ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَخَوَ هَذَا، فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ أَكْثَرُ الْإِسْتِعْمَالِ الْمَوْجُودِ فِي الْأَحَادِيثِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

---

60. أخرجه مسلم (2052).

## [ما يقوله المجاهد إذا تشاءم من شيء]

61. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَا طَيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْقُلُوبُ) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْقُلُوبُ؟ قَالَ (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ)<sup>61</sup>.

62. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الطَّيْرَةُ مِنَ الشِّرْكِ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالْتَّوَكُّلِ)<sup>62</sup>.

63. عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

61. أخرجه البخاري (7/ 174، 175) ومسلم (1745) وهذا لفظه.

62. أخرجه أحمد (1/ 389، 438، 440) وأبو داود (3910) وابن ماجه (3538) واللفظ لابن ماجه وأحد ألفاظ أحمد وسنده صحيح والحديث مخرج في (الصحيحة / 430)، قال الحافظ في (الفتح): (وَقَوْلُهُ "وَمَا مِنَّا إِلَّا" مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ أُدْرِجَ فِي الْحَبَرِ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ فِيمَا حَكَاهُ الْبَزْمِزِيُّ عَنْ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ (لَنْ يَبَالَ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا مَنْ تَكْهَنُ أَوْ اسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْيِيرًا) قَالَ الْحَافِظُ: (رَجَالُهُ ثِقَاتٌ) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَرَجَالَ أَحَدَهُمَا ثِقَاتٌ).

وسلم: (من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك) قالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال: (أن يقول أحدهم اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك)<sup>63</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا حلَّ الوباء بأرض]

64- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا كَانَ بِسَرْعَ بَلَعَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) فرجع عمر من سرع)<sup>64</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا خشي الرياء في العمل، وما حظ]

63. أخرجه أحمد (2/ 220) ورجاله ثقات غير أن فيه ابن لهيعة وروايته هنا ضعيفة لأنها من غير رواية العبادة عنه، وهو في (السلسلة الصحيحة / 1065) بلفظ مقارب.  
64. أخرجه البخاري (9/ 34)، وأخرجه البخاري أيضا (7/ 169) ومسلم (1740) ضمن سياق طويل.

## المخلص من غيره في الجهاد

65. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ)<sup>65</sup>.

66. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مِمَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)<sup>66</sup>.

67. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادًا

65. أخرجه مسلم (2289).

66. أخرجه البخاري (2/1) (175/8) (29/9) ومسلم (1516.1515) واللفظ له.

فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ  
الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ<sup>67</sup>.

68. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ،  
وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَائِنُهُ مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فَقَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ  
هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)<sup>68</sup>.

69. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ  
اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمُهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ:  
قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ

67. أخرجه البخاري (4/ 104) (9/ 166، 168) ومسلم (1496) واللفظ له.

68. أخرجه البخاري (1/ 43) (4/ 25، 105) (9/ 166) ومسلم (1512، 1513) واللفظ  
المذكور أحد ألفاظ البخاري.

يُقَالُ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ<sup>69</sup>.

70. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ

69. أخرجه مسلم (1514).

مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالَا:  
وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرُ مَادُونُ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَادُونٍ، قَالَ:  
بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ  
فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ)  
فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ  
النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ  
بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ)<sup>70</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (والرياء ينقسم قسمين: فإن كان الرياء  
في عقد الإيمان فهو كفر ونفاق، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار،  
فلا يصح أن يخاطب بهذا الحديث، وإن كان الرياء لمن سلم له عقد  
الإيمان من الشرك، ولحقه شيء من الرياء في بعض أعماله، فليس ذلك

---

70. أخرجه أحمد (4/ 403) رجاله ثقات غير عبد الملك العزمي فصدوق، وغير أبي علي وثقه  
ابن حبان، قال الهيثمي في (المجمع): (رواه أحمد والطبراني في الكبير والواوسط ورجال أحمد رجال  
الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان).

بمخرج من الإيمان إلا أنه مذموم فاعله، لأنه أشرك في بعض أعماله  
حمّد المخلوقين مع حمّد ربه، فحرم ثواب عمله ذلك).

### [مايقوله أو يفعله المجاهد ليتقي فتنة الدجال]

71. عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيِي الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ رَأْيِي الْعَيْنِ نَارٌ تَأْجَجُ، فِيمَا أَدْرَكَنَ أَحَدٌ فَلَيَاتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيَغْمِضْ ثُمَّ لِيُطَاطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ)<sup>71</sup>.

72. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ

---

71. أخرجه مسلم (2249) وبعضه لدى البخاري (9/ 75).



الدَّجَالُ<sup>72</sup>.

73. عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَائِمَا نَقَبٍ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ)<sup>73</sup>.

**[ما يقوله المجاهد في بيعة الحرب والبيعة العامة، وعظم  
إثم الناكث]**

قال الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: 10].

72. أخرجه مسلم (555).

73. أخرجه البخاري (28/3) واللفظ له ومسلم (2265، 2266).

74. عُبَادَةُ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَا فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ<sup>74</sup>.

75. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ<sup>75</sup>.

76. وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ<sup>76</sup>.

قال المهلب: (اختلفت ألفاظ بيعة النبي صلى الله عليه وسلم

---

74. أخرجه البخاري (59/9).

75. أخرجه البخاري.

76. أخرجه البخاري (1/22).

فروى (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة) وروى (على الجهاد) وروى (على الموت) وقد بين ابن عمر وعبد الرحمن بن عوف في بيعتهما ما يجمع معاني البيعة كلها، وهو قولهم: (على السمع والطاعة وعلى سنة الله وسنة رسوله).

77. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذًا وَكَذًا، فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطَ بِهَا)<sup>77</sup>.

قال ابن بطال: (في هذا الحديث وعيد شديد في الخروج على

77. أخرجه البخاري (3/ 148، 234) (9/ 99، 163) ومسلم (103) واللفظ المذكور أحد ألفاظ البخاري.

الأئمة ونكت بيعتهم لأمر الله بالوفاء بالعقود؛ إذ في ترك الخروج عليهم تحصين الفروج والأموال وحقن الدماء وفي القيام عليهم تفرق الكلمة وتشتيت الألفة).

وقال: النووي: (وَأَمَّا مُبَايَعُ الْإِمَامِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ فَمُسْتَحَقٌّ هَذَا الْوَعِيدُ لِغَيْبِهِ الْمَجَاهِدِينَ وَإِمَامَهُمْ، وَتَسْبِيهِ إِلَى الْفِتَنِ بَيْنَهُمْ بِنَكْتِهِ بَيْعَتُهُ لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ).

### **[استحباب تجديد بيعة الطاعة، وأن يحث الأمير جنوده عليها، وتغليظ العهود قبل المعارك الحاسمة أو الخطيرة]**

78. عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: (يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ؟) قَالَ: قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (وَأَيْضًا) فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ<sup>78</sup>.

قال المهلب: (أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد بيعته لشجاعته وغناؤه في الإسلام وشهرته بالثبات، فأراد أن يجعل له منزلة في تكرير المبايعة من أجل شجاعته).

وقال: الله تعالى {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: 18].

**79.** وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ فَبَايَعَنَاهُ، وَعُمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمُرَةٌ وَقَالَ: بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ يُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ<sup>79</sup>.

---

78. أخرجه البخاري (4/ 61).

79. أخرجه مسلم.

## [ما يقوله المجاهد ويفعله إذا طلب منه العدو عهد الله وحكمه]

80. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ: (اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْتَلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ (أَوْ خِلَالٍ) فَأَيُّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُجَاهِدِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي

الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُجَاهِدِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا  
فَسَلُّهُمْ الْجُزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ  
أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصِرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ  
تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ  
وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ  
وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا  
حَاصِرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ  
عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ  
حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا) <sup>80</sup>.

قال النووي رحمه الله: (قَالَ الْعُلَمَاءُ: الذِّمَّةُ هُنَا: الْعَهْدُ، (تُخْفِرُوا):  
بِضَمِّ التَّاءِ، يُقَالُ: أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ، وَخَفَرْتَهُ أَمِنْتَهُ  
وَحَمَيْتَهُ، قَالُوا: وَهَذَا هَيَّ تَنْزِيهِ أَيْ: لَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَدْ يَنْقُضُهَا

80. أخرجه مسلم (1357. 1358).

مَنْ لَا يَعْرِفَ حَقَّهَا، وَيَنْتَهِكَ حُرْمَتَهَا بَعْضُ الْأَعْرَابِ وَسَوَادِ الْجَيْشِ،  
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ  
تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى  
حُكْمِكَ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا) هَذَا النَّهْيُ  
أَيْضًا عَلَى النَّزِيهِ وَالْإِحْتِيَاظِ).

### [ما يقوله المجاهد لمن دعى بدعوى الجاهلية]

81. عَنْ عُتَيْبِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ  
رَجُلًا اعْتَزَى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكَيِّهْ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ فَقَالَ  
لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِيعُ إِلَّا أَقُولُ هَذَا إِنْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ  
فَأَعِضُّوهُ وَلَا تَكُونُوا<sup>81</sup>.

---

81. أخرجه أحمد (5/ 136) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (269).



قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ) يَعْنِي يَعْتَزِي بِعِزْوَاتِهِمْ وَهِيَ الْإِتْسَابُ إِلَيْهِمْ فِي الدَّعْوَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ: يَا لَقَيْسٍ يَا لِيَمَنَ وَيَا لِهَلَالٍ وَيَا لِأَسَدٍ).

### **[ما يقوله المجاهد إذا نزل به البلاء والنهي عن تمني تعجيل العقوبة]**

82. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني، وان كان آجلا فارفعني، وان كان بلاء فصبرني، قال: (ما قلت)؟ فأعدت عليه، فضررتني برجله، فقال: (ما قلت)، قال فأعدت عليه فقال: (اللهم عافه أو اللهم اشفه، قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعد)<sup>82</sup>.

83. عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

82. أخرجه أحمد (1/ 83، 84) وإسناده صحيح.

وسلم عَادَ رَجُلًا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتْ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرَخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟) قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تُطِيقُهُ. أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ. أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) قَالَ فَدَعَا اللَّهُ لَهُ فَشَفَّاهُ<sup>83</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وفيه: كراهة تَمَنِّي البلاء؛ لِئَلَّا يَتَضَجَّرَ مِنْهُ وَيَسْخَطَهُ وَرُبَّمَا شَكَا، وَأَظْهَرُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ الْحَسَنَةِ فِي الدُّنْيَا أَهْمَا الْعِبَادَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ).

### [ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بشدة، وتمني الموت]

84. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

83. أخرجه مسلم (2068). (2069).

وسلم: ( لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيَا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّعِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي )<sup>84</sup>.

**[ما يقوله المجاهد متوكلا به على مولاه، وطارحا نفسه إليه ليحفظها]**

قال الله تعالى في قولة إبراهيم والذين معه { رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المتحنة: 4-5]، وقال: بنو إسرائيل لما أمرهم موسى عليه السلام { وَقَالَ: مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ } فقالوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } وَجَنَّا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } [يونس: 84-86].

84. أخرجه البخاري (8/ 94) واللفظ له، ومسلم (2064) وفي رواية لمسلم: (مِنْ ضُرِّ أَصَابَةٍ).

قال القرطبي رحمه الله: (أَيُّ أَسْلَمْنَا أُمُورَنَا إِلَيْهِ، وَرَضِينَا بِقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، وَانْتَهَيْنَا إِلَى أَمْرِهِ. {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}، أَيُّ لَا تَنْصَرِّهِمْ عَلَيْنَا، فَيَكُونُ ذَلِكَ فِتْنَةً لَنَا عَنِ الدِّينِ، أَوْ لَا تَمْتَحِنَا بِأَنْ تَعَذِّبَنَا عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: مُجَاهِدٌ: الْمَعْنَى لَا تَهْلِكُنَا بِأَيْدِي أَعْدَائِنَا، وَلَا تَعَذِّبَنَا بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ، فَيَقُولُ أَعْدَاؤُنَا لَوْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ لَمْ نَسْلُطْ عَلَيْهِمْ، فَيَفْتِنُوا).

وقال: السعدي: ({وَجَعَلْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}): لنسلم من شرهم ولنقيم على ديننا على وجه نتمكن به من إقامة شرائعه، وإظهاره من غير معارض ولا منازع).

**[ما يقوله المجاهد المستضعف للكفار إذا قتلوا أو آذوا  
مسلمًا، ووجوب الثبات على الحق والصبر عليه]**

قال الله تعالى {وَقَالَ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ { [غافر: 28].

85. عن عروة بن الزبير قال: سألتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ حَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: { أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ } 85.

85. أخرجه البخاري (58 / 5) (159 / 6) واللفظ المذكور أحد لفظيه، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أقتلوا رجلاً

## [ما يقوله المجاهد إذا غلب على ظنه الموت أو شعر به]

86. عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْعَتُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ)<sup>86</sup>.

قال النووي رحمه الله: (الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمُهُورُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَنْبِيَاءُ السَّاكِنُونَ أَعْلَى عَلِيَيْنَ، وَلَفْظَةُ (رَفِيقٌ) تُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: من الآية 69].

---

أن يقول ربي الله فقالوا من هذا فقالوا أبو بكر المجنون) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه أبو يعلى والبزار وزاد فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح) وقال الحافظ في (الفتح) (إسناده صحيح).  
86. أخرجه البخاري (6 / 13) (7 / 157) ومسلم (1722)، واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري.

87. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)<sup>87</sup>.

### [بعض ما يقوله المجاهد في صلاته]

88. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: (وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ).

87. أخرجه أبو داود (3116) وأحمد (5/ 233، 247) واللفظ لأبي داود، وقال أحمد: (وجب له الجنة) وشواهده كثيرة.

أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ  
وإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) وَإِذَا رَكَعَ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي  
وَبَصَرِي وَخَفِيَ وَعَظَمِي وَعَصَبِي) وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ  
مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ  
شَيْءٍ بَعْدُ) وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ  
أَسَلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ  
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ:  
(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا  
أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ) 88.

89. وفي رواية: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ

88. أخرجه مسلم (534. 536).



الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: (وَجَّهْتُ وَجْهِي) وقال: (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)  
وقال: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ  
الْحَمْدُ) وَقَالَ: (وَصَوْرُهُ فَأَحْسَنَ صُورُهُ) وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: (اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ) إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَمَنْ يَقُلْ بَيْنَ التَّسْهَدِ وَالتَّسْلِيمِ<sup>89</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا وسوس له الشيطان في صلاته]

90. عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
صَلَاتِي وَقِرَائَتِي. يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
(ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتَّقِلْ  
عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا) قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي<sup>90</sup>.

قال النووي: (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِجَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الشَّيْطَانِ

89. أخرجه مسلم (536).

90. أخرجه مسلم (1728، 1729).

عَنْ وَسْوَستَه مَعَ التَّفْل عَنْ الْيسَار ثَلَاثًا).

## **[فضل الصوم في سبيل الله، وما يقوله المجاهد الصائم إذا أفطر]**

91. عَنْ أَبِي س. عَيْدٍ الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: س. مَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)<sup>91</sup>.

92. عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: (ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)<sup>92</sup>.

---

91. أخرجه البخاري (4/ 32) واللفظ له ومسلم (808)، ولفظ مسلم: (إِلَّا بَعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمَ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا).

92. أخرجه الدارقطني (2/ 185) وقال (حسن).

## [ما يقوله المجاهد إذا حضر الطعام وهو صائم ولم يفطر]

93. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ)<sup>93</sup>.

قال النووي رحمه الله في رياض الصالحين: (قال العلماء: معنى فليصل فليدع، ومعنى فليطعم: فليأكل).

## [ما يقوله المجاهد إذا أصابته ضربة قاتلة]

94. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أَبْلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

93. أخرجه مسلم (1054)، وله (805) من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ (إذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقلل إني صائم).

وَالَا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا، فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ فَبَيَّنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَوْمَنُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنقَذَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَتَمَتَّلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ، قَالَ هَمَّامٌ فَأَرَاهُ آخَرَ مَعَهُ فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا، ثُمَّ نُسِحَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَدَكْوَانٍ وَبَنِي حَيَّانٍ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>94</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من غيره]

قال الله تعالى { وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ } [الكهف: 39].

94. أخرجه البخاري (4/ 22).

قال ابن كثير رحمه الله: (ولهذا قال بعض السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده أو ماله، فليقل: (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة).

95. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ قَالَ: فَانْطَلَقَا يَلْتَمِسَانِ الْحُمْرَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي فَنَزَلَ الْمَاءُ يَغْتَسِلُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ قَرْعَةً فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَجَاءَ يَمْشِي فَحَاضَ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا) قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ

نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبْرِكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ<sup>95</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا أصيب بالعين]

96. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَآمَةٍ)<sup>96</sup>.

97. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ

---

95. أخرجه أحمد (3/ 447) واللفظ له، وأخرجه أيضا ابن ماجه (3509) ولفظه: (عَلَامٌ يَقْتُلُ أَخَذَكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ..) وإسناده صحيح.  
96. أخرجه البخاري (4/ 179).

الْمُعَوِّذَاتِنِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا أَخَذَ بِحِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا<sup>97</sup>.

98. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا)<sup>98</sup>.

99. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ<sup>99</sup>.

100. وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فَلَبِطَ سَهْلٌ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَقَالَ: (هَلْ تَتَهَمُونَ لَهُ

97. أخرجه الترمذي (2058) وقال: (خَدِثٌ حَسَنٌ).

98. أخرجه مسلم (1719).

99. أخرجه أبو داود (3880) وإسناده صحيح.

أحدا؟) قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال فدعا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عامرا فتعَيَّظَ عليه وقال: (عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ أَلَا بَرَكْتَ اغْتَسِلَ لَهُ)، فَعَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ فَرَاخَ سَهْلٍ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ<sup>100</sup>.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيُّ: (دَاخِلَةُ إِزَارِهِ، وَهُوَ الطَّرْفُ الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَلِي حِفْوَهُ الْأَيْمَنُ. وَقَدْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ دَاخِلَةَ الْإِزَارِ كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ، وَجُمُهورُ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ).

وقال: القاضي عياض: (عَسَلَ دَاخِلَةَ الْإِزَارِ إِنَّمَا هُوَ إِدْخَالُهُ وَعَغْمَسُهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَقُومُ الَّذِي فِي يَدِهِ الْقَدَحُ فَيَصُبُّهُ عَلَى رَأْسِ

---

100. أخرجه مالك (1679)، والنسائي في الكبرى (60 / 6)، وابن ماجه (3509)، ورجال الصحيح، وأخرجه أحمد عن أبي أمامة عن أبيه (3 / 486)، وقال الهيثمي في (المجمع): (ورجال أحمد رجال الصحيح)، وفي رواية عند الطبراني في (الكبير) (5574) قَالَ (وَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ فَأَمَرَهُ فَقَامَ فَرَاخَ مَعَ الرُّكْبِ) قال الهيثمي في (المجمع): (ورجال هذه الرواية رجال الصحيح).



الْمَعِينِ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ، ثُمَّ يَكْفَأُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ).

قَالَ الْقَاضِي: (فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ يَنْبَغِي إِذَا عُرِفَ أَحَدٌ بِالْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَنْ يُجْتَنَبَ وَيُتَحَرَّزَ مِنْهُ، وَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ مَنْعُهُ مِنْ مُدَاخَلَةِ النَّاسِ، وَيَأْمُرُهُ بِلُزُومِ بَيْتِهِ. فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا رَزَقَهُ مَا يَكْفِيهِ، وَيَكْفَى إِذَاهُ عَنِ النَّاسِ).

### [ما يرقى المجاهد به أهله وأخاه إذا اشتكى]

101. عن عبد العزيز بن صهيب البناي قال: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْرَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَى، قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبِ الْبَاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ،

شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا<sup>101</sup>.

102. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ بِمَسْحِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا)<sup>102</sup>.

103. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: (امْسَحْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ)<sup>103</sup>.

104. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَكَيْتَ، فَقَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ

101. أخرجه البخاري (7 / 171).

102. أخرجه البخاري (7 / 172، 173).

103. أخرجه البخاري (7 / 172) وهذا لفظه ومسلم (1723).

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ  
بِاسْمِ اللَّهِ أَزْهِقُكَ<sup>104</sup>.

105. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ  
وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ  
عَيْنٍ لَامَّةٍ)<sup>105</sup>.

106. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَخَلَ عَلَى أُعْرَابِيٍّ يُعَوِّدُهُ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ  
عَلَى مَرِيضٍ يُعَوِّدُهُ قَالَ: (لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) فَقَالَ لَهُ: (لَا  
بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) قَالَ: قُلْتُ طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ  
تَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

104. أخرجه مسلم (1718).

105. أخرجه البخاري (4/179).

(فَنَعَمْ إِذَا)<sup>106</sup>.

107. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا غُوفِي)<sup>107</sup>.

108. عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا فَجَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأَوْصِي بِنُثْلِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ، فَقَالَ: (لَا) قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ، قَالَ: (لَا) قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ، قَالَ: (الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ) ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ

106. أخرجه البخاري (4/ 246) (7/ 152) (9/ 170).

107. أخرجه أحمد (1/ 239) بإسناد حسن.

اشْفِ سَعْدًا وَأَتَمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ) فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُحَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ<sup>108</sup>.

109. وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>109</sup>.

110. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ: ابْنُ السَّرْحِ إِلَى صَلَاةٍ<sup>110</sup>.

108. أخرجه البخاري (153 / 7).

109. أخرجه مسلم (1253) من طريق آخر عن سعد به.

110. أخرجه أبو داود (3107) بإسناد صحيح.

## [ما يقوله المجاهد ويفعله للملدوغ]

111. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِعَ سَيِّدٌ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُوهَا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتَمَلَّ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُكَ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَصَحَّكَ وَقَالَ: (وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ)<sup>111</sup>.

## [ما يقوله المجاهد على الحريق إذا أصيب به الجسد]

112. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أُمِّهِ أَمِّ جَمِيلٍ بِنْتُ الْمَجْلَلِ قَالَتْ:

---

111. أخرجه البخاري (3/ 121) ومسلم (1727، 1728) وفي لفظ: (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ) ثُمَّ قَالَ: (قَدْ أَصَبْتُمْ أَفْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا) فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخرجه البخاري (3/ 121) وهذا لفظه ومسلم (1727، 1728).

أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْتَيْنِ، طَبَخْتَ لَكَ طَبِيخًا، فَفَنَى الْحَطْبَ فَخَرَجْتَ أَطْلَبُهُ فَتَنَاوَلْتُ الْقَدْرَ فَانْكَفَأْتُ عَلَى ذِرَاعِيكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا أُمِّي وَيَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَفَلَّ فِي فَيْكِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتَفَلُّ عَلَى يَدَيْكَ وَيَقُولُ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاؤُكَ، شِفَاءَ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا) فَقَالَتْ: فَمَا قَمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتُ يَدَكَ<sup>112</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد على الدمامل والبثور والحروق]

**113.** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ

112. أخرجه أحمد (3/ 418) وإسناده صحيح.

بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا: (بِاسْمِ اللَّهِ. تُرْبُهُ أَرْضُنَا. بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا. لِيُشْفَى بِهِ  
سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا)<sup>113</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقِ نَفْسِهِ  
عَلَى أَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ،  
فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ أَوْ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامُ فِي حَالِ  
الْمَسْحِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

وقال: الحافظ في (الفتح): (وقال: البَيْضَاوِيُّ: قَدْ شَهِدَتْ  
الْمُبَاحِثُ الطَّبِيبَةُ عَلَى أَنَّ لِلرِّيقِ مُدْخَلًا فِي النُّضْجِ وَتَعْدِيلِ الْمِرْجِ،  
وَتُرَابِ الْوَطَنِ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي حِفْظِ الْمِرْجِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ  
يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَسْتَصْحِبَ تُرَابَ أَرْضِهِ إِنْ عَجَزَ عَنِ اسْتِصْحَابِ  
مَائِهَا، حَتَّى إِذَا وَرَدَ الْمِيَاهُ الْمُخْتَلِفَةَ جَعَلَ شَيْئًا مِنْهُ فِي سِقَائِهِ لِيَأْمَنَ  
مَضَرَّةَ ذَلِكَ) وقال: (تَنْبِيهِ: أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مَا يُفَسَّرُ بِهِ

113. أخرجه البخاري (7/ 172) ومسلم (1724) واللفظ له.



الشَّخْصَ الْمَرْقِيَّ، وَذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: اكْشِفْ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ. ثُمَّ أَخَذَ مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ نَفَثَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَبَّهُ عَلَيْهِ ".

114. وعن مَرْيَمَ ابْنَتِ إِيَّاسِ بْنِ الْبَكْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (أَعِنْدَكَ ذُرْبَةٌ) قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رَجُلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ مُطْفِئِ الْكَبِيرِ وَمُكَبِّرِ الصَّغِيرِ أَطْفِئْهَا عَنِّي فَطُفِئَتْ)<sup>114</sup>.

114. أخرجه أحمد (5/ 370) ورجاله رجال الصحيح غير مريم، قال عنها الحافظ في (التقريب) (مقبولة) وقال في (الاصابة) (مريم بنت إياس بن البكر وهم أهل بيت صحابة شهد أبوها وأعمامها بدرًا وهم من حلفاء بني عدي ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسند صحيح)، وفي لسان العرب (الْحَنُوطُ ذُرْبَةٌ، وَقَدْ تَحَنَّنَ بِهِ الرَّجُلُ وَحَنَّنَ الْمَيْتَ تَحْنِينًا).

## [ما يقوله المجاهد على المجنون والمعتوه]

115. عَنْ حَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا: أُنْبِئْنَا أَنْتُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقِيَّةٌ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوها فِي الْفُيُودِ؟ قَالَ: فَقُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءُوا بِالْمَعْتُوهِ فِي الْفُيُودِ، قَالَ: فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بِرَأْسِي ثُمَّ أَتَقُلُّ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: فَأَعْطَوْنِي جُعَلًا، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: (كُلْ لَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ)<sup>115</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة]

116. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

115. أخرجه أحمد (211 / 5) ورجاله رجال الصحيح غير خارجة قال عنه الحافظ (مقبول).

يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ)<sup>116</sup>.

**[ما يقوله المجاهد ويفعله عند الاستسقاء وما يستسقي به  
من الله الذي في السماء ]**

117. عن أبي اسحق حَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَحَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ فَاسْتَعْفَرَ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَدِّنْ وَلَمْ يَقُمْ<sup>117</sup>.

118. عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوْلَ رِدَائِهِ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ

116. أخرجه أبو داود (1554) بإسناد صحيح.

117. أخرجه البخاري (38/2).

جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ<sup>118</sup>.

**119.** عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمِنْبَرِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلَكْتُ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُعِيشَنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا) قَالَ أَنَسُ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَفْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلَكْتُ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ

118. أخرجه البخاري (38/2) واللفظ له، ومسلم (611).

يُحْسِكُهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ  
وَالظَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) قَالَ فَأَنْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي  
الشَّمْسِ<sup>119</sup>.

**120.** وفي رواية قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ  
فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا)<sup>120</sup>.

**121.** عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو إِذَا اسْتَسْقَى: (اللهم أنزل في أرضنا بركاتها وزينتها

119. أخرجه البخاري (2/ 34).

120. أخرجه البخاري (2/ 35) وهي رواية لمسلم (612).

وَسَكَنَهَا) وفي رواية (وارزقنا وأنت خير الرازقين)<sup>121</sup>.

122. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاكِي فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيحًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ) قَالَ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ<sup>122</sup>.

123. وَعَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السِّمِطِ قَالَ: لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ يَا كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ، قَالَ فَقَالَ: (إِنَّكَ جَرِيءُ الْمُضَرِّ) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَنْصَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَنْصَرَكُ وَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَقُولُ (اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيحًا

121. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (7/ 268، 228، 217) وأورده الهيثمي في (المجمع) (2/ 215) وقال: (رواهما الطبراني في الكبير والبخاري باختصار وإسناده حسن أو صحيح).

122. أخرجه أبو داود (1169) ورجاله رجال الصحيح.

طَبَقًا غَدَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ) قَالَ: فَأُحْيُوا قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا<sup>123</sup>.

**124.** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ الْمَطَرِ فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ) ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

123. هذا جزء من حديث طويل أخرجه أحمد (4/ 236) وأخرجه أيضا ابن ماجه (1269) وإسناده صحيح.

الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتْ السُّيُوفُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِسِّ ضَحِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: (أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ)<sup>124</sup>.

125. عن الشعبي قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي بالناس، فما زاد على الاستغفار حتى رجع فقالوا: يا أمير

124. أخرجه أبو داود (1173) وقال: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَأُونَ {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ) وإسناده جيد كما قال أبو داود.



المؤمنين ما رأييناك استسقيت قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي تستنزل بها المطر: فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم<sup>125</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى الرؤيا]

قَالَ تَعَالَى: {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: 27].

126. عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التَّوْبَةِ)<sup>126</sup>.

125. أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (3/ 87)، قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح).

126. أخرجه البخاري (9/ 39) وهذا لفظه ومسلم (1774).

127. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنَ التُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ) قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ)<sup>127</sup>.

128. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبٌ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ) قَالَ: (وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَكْرَهُ الْغُلِّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ) فَلَا أَذْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ<sup>128</sup>.

127. أخرجه البخاري (9/ 40).

128. أخرجه البخاري (9/ 48) ومسلم (1773) والسياق له.

129. عن أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فْتَمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تَمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَفَلَّ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّمَا لَنْ تَضُرَّهُ)<sup>129</sup>.

130. عن جابر رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ)<sup>130</sup>.

---

129. أخرجه البخاري (54 / 9) وهذا لفظه ومسلم (1772) وفي بعض روايات مسلم (1772) قال أبو سلمة: (وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا).

130. أخرجه مسلم (1773)، وأخرجه البخاري (172 / 7) (39 / 9) ومسلم (1772) من حديث أبي قتادة، وفي لفظ للبخاري قال: (فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ حِينَ يَسْتَقِظُ ثَلَاثًا...).

**131.** وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: (لَا تُخْبِرُ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ)<sup>131</sup>.

**132.** وفي رواية: وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ: (لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ)<sup>132</sup>.

**133.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تُرَى لَهُ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهَرٍ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ)<sup>133</sup>.

---

131. أخرجه مسلم (1776).

132. أخرجه مسلم (1776).

133. أخرجه مسلم (1774) وأخرج البخاري (9/ 39) الشطر الثاني بلفظ (رؤيا المؤمن جزء من...).

134. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي) <sup>134</sup>.

135. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أَنَسًا أُرُوا أَهْمًا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ) <sup>135</sup>.

136. وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٍ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ) <sup>136</sup>.

137. عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

---

134. أخرجه البخاري (9 / 43).

135. أخرجه البخاري (9 / 40) وهذا لفظه ومسلم (822 . 823).

136. هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري (2 / 69) ومسلم (822).

عليه وسلم إذا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا)<sup>137</sup>.

[ما يقوله المجاهد ويفعله إذا أراد جرأة القلب وإجابة الدعوة  
[

138. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: (مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ

137. أخرجه البخاري (56 / 9) ومسلم (1781) واللفظ له

وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ<sup>138</sup>.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (وَقَدْ يَكُونُ عَبْرَ بِذَلِكَ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَالتَّجَنُّحِ فِي الطَّلَبِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاعِيَ الْإِنْسَانِ كُلَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بِهَذِهِ الْجَوَارِحِ الْمَذْكُورَةِ).

وقال: الحافظ: (وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّ مَنْ أَتَى بِمَا وَجِبَ عَلَيْهِ وَتَقَرَّبَ بِالنَّوَفِلِ لَمْ يُرَدَّ دُعَاؤُهُ لِوُجُودِ هَذَا الْوَعْدِ الصَّادِقِ الْمُؤَكَّدِ بِالْقَسَمِ).

### [ما يقوله المجاهد يدعو به على الكفار]

139. عن مسروق قال: دخلتُ على عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَعَا فُرِيشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ) فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَغْنِي

138. أخرجه البخاري (8 / 131).

كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجُحْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حَتَّى بَلَغَ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} <sup>139</sup>.

140. عن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ أَعِني عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ) وَقَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَيِّ جَهْلٍ) وقال: ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا) حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) <sup>140</sup>.

141. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

139. أخرجه البخاري (6/ 143، 156، 164، 165).

140. أخرجه البخاري (8/ 104) معلقاً: (وقال ابن مسعود. وقال ابن عمر.) ووصل قول ابن مسعود في (4/ 53) (5/ 57) وقول ابن عمر في (6/ 47).



إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنْتَ:  
(اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ  
أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ  
اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي  
يُوسُفَ) <sup>141</sup>.

142. عن عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ  
جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ  
فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ، فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ  
حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا  
أَنْظُرُ لَا أَغْنِي شَيْئًا لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ

141. أخرجه البخاري (1/ 203) (2/ 33) (4/ 182) (6/ 48) (8/ 55، 104) (9/ 25)، ومسلم (466، 467).

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَأَنُّوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَى: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ) وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَعَى فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ<sup>142</sup>.

**143.** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى

142. أخرجه البخاري (1/ 69) (4/ 127) (5/ 57) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (1418).  
1419) وفي رواية عند مسلم (1418): ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ دَهَبَ عَنْهُمْ الصَّخْتُ وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ: بل عليكم السام واللعنة، فقال: (يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) قلْتُ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا، قَالَ: (قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ)<sup>143</sup>.

### [ما يقوله المجاهد يدعو به على أعداء الله إذا حبسوه عن الصلاة في وقتها]

144. عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ)<sup>144</sup>.

---

143. أخرجه البخاري (106 / 8) (20 / 9) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (1706. 1707) وفي رواية لمسلم (1707): (يا عائشة لا تكوني فاحشة.).

144. أخرجه البخاري (52 / 4) (141 / 5) (105 / 8) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (436، 437). وله شاهد من حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَدُوًّا فَلَمْ يَقْرَعْ مِنْهُمْ حَتَّى آخَرَ الْعَصْرَ عَنْ وَقْتِهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: (اللَّهُمَّ مَنْ حَبَسَنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَاَمْلَأْ بُيُوتَهُمْ نَارًا وَامْلَأْ قُبُورَهُمْ نَارًا وَتَحَوَّ ذَلِكُ) قال الهيثمي في (المجمع) (1 / 309): (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون).

## [من كان في عدد وعدة وخاف العُجب فليقل]

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بَكَ أَقَاتِلْ وَبِكَ أَصَاوِلْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَوْ:  
اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلْ وَبِكَ أَصُوِلْ وَبِكَ أَقَاتِلْ

145. لما رواه صُهَيْب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَطِنْتُمْ لِي) قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ ذَكَّرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُ هَؤُلَاءِ) أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ شَكَ سُلَيْمَانُ (وَفِي رَوَايَةٍ: أَعْجَبَ بِأَمْتِهِ) قَالَ: (فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ،

قَالَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ  
فَخِرْنَا، قَالَ فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ وَكَانُوا يَفْرَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى  
الصَّلَاةِ، قَالَ فَصَلَّى قَالَ أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا أَوْ الْجُوعُ فَلَا  
وَلَكِنْ الْمَوْتُ، قَالَ فَسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ  
سَبْعُونَ أَلْفًا فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ إِنِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بَكَ أَقَاتِلُ  
وَبِكَ أَصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>145</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا اشترى أو استأجر بيتًا، وخاف من  
جاره سوءً]**

**146.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوِّءِ فِي دَارِ الْمَقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ  
يَتَحَوَّلُ عَنْكَ)<sup>146</sup>.

145. أخرجه أحمد (4/ 333) وإسناده صحيح.

146. أخرجه النسائي (8/ 274) وإسناده حسن.

147. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ)<sup>147</sup>.

### [الدعاء عند التخطيط لعمل عسكري، أو أي أمر من أمور الخير يصعب عليه]

148. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ)<sup>148</sup>.

---

147. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (294 / 17)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) (220 / 7) للطبراني وقال: (إسناده حسن).  
148. أخرجه ابن حبان (2427) وابن السني (351) وقال الحافظ (صحيح).

## [ما يتخذه المجاهدون من شعارات وأدوات وعلامات في الحرب وقبلها حتى لَا يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا]

149. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حِمٌّ لَا يُنْصَرُونَ)<sup>149</sup>.
150. عَنْ سِنَانِ بْنِ وَبَرَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْمُرَيْسِيعِ، فَكَانَ شِعَارَنَا: (يَا مَنْصُورُ، أَمِتْ) <sup>150</sup>.

151. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ: أَنَّ الزَّيْبِرَ كَانَتْ عَلَيْهِ مِئْلَاءَةٌ صَفْرَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَاعْتَمَ بِهَا، وَعِنْدَ وَكَيْعٍ (عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ مُعْتَجِرًا بِهَا)، فَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ

---

149. أخرجه أحمد (4/ 289) وإسناده حسن إن أمن من تدليس ابن إسحاق.

150. أخرجه الطبراني في (الكبير) (7/ 101)، و(الأوسط) (6015)، والبيهقي في (النبوة) (4/ 48) ونسبه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في (الأوسط والكبير) وقال (إسناده الكبير حسن).

يوم بدر على نبي الله صلى الله عليه وسلم معممين بعمائم صفر<sup>151</sup>.

152. عن المهلب بن أبي صفرة أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنْ بُيِّتَ فليكن حم لا ينصرون)<sup>152</sup>.

153. عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنه قال غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا: (أمت أمت)<sup>153</sup>.

### [التفاؤل في اختيار الشعار]

154. عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَدِمْتُ

---

151. أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) (8/ 187) (12/ 261) (14/ 376)، والحاكم في (المستدرک) (3/ 407).

152. أخرجه أبو داود (2597) بإسناد صحيح إن كان الذي لم يُسمَّ البراء بن عازب.

153. أخرجه أبو داود (2596) وإسناده حسن.



بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنْتِهِمْ  
فَاعْرِضْنِي عَلَيْهِمْ) فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بَنُو دُهْلٍ  
بَنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: لَيْسَ إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، أَنْتُمْ الْأَذْنَابُ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَعْفَلٌ،  
فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: أَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالَ:  
لَا، قَالَ: فَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَذْنَابِ؟ ثُمَّ عَادَ  
إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ثَانِيَةً، فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بَنُو دُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ، قَالَ:  
إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ شَيْخُنَا فُلَانٌ، قَالَ خَلَاذُ:  
أَحْسَبُهُ قَالَ: الْمُتَى بَنِ حَارِجَةَ، فَلَمَّا جَاءَ شَيْخُهُمْ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَبُو  
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ حَرْبًا، فَإِذَا فَرَعْنَا  
مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُذْنَا فَنَنْظُرُ فِيمَا تَقُولُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ  
عَلَبْتُمُوهُمْ أَتَتَّبِعُنَا عَلَى أَمْرِنَا؟ قَالَ: لَا نَشْتَرِطُ لَكَ هَذَا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ إِذَا  
فَرَعْنَا مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُذْنَا فَنَنْظُرْنَا فِيمَا تَقُولُ، فَلَمَّا اتَّفَعُوا يَوْمَ ذِي قَارٍ  
هُمْ وَالْفُرْسُ، قَالَ شَيْخُهُمْ: مَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ  
إِلَيْهِ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَهُوَ شِعَارُكُمْ، فَنَصَرُوا عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يُيْصِرُوا)<sup>154</sup>.

## [ما يقوله المجاهد مستعيذاً من السوء]

155. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ)<sup>155</sup>.

## [ما يستعيذ به المجاهد من الجواسيس]

156. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

154. أخرجه الطبراني في (الكبير) (6/ 62)، أورده الهيثمي في (المجمع) (6/ 211) وقال: (رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة).

155. أخرجه الطبراني في الكبير (17/ 294)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) (7/ 220) للطبراني وقال: (إسناده حسن).

عليه وسلم يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَنْسِتُ الْبِطَانَةُ)<sup>156</sup>.

157. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ  
السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي  
دَارِ الْمُقَامَةِ)<sup>157</sup>.

### [ما يقوله المجاهد في كل مجلس، عسكرياً أو غيره، وكفارة لغطه]

158. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وسلم: (مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا

---

156. أخرجه النسائي (8/ 263) وأبو داود (1547) وابن ماجه (3354) بإسناد حسن.  
157. أخرجه الطبراني في الكبير (17/ 294)، عزاه الهيثمي في (المجمع) (7/ 220) للطبراني  
وقال: (إسناده حسن).

عَنْ مِثْلِ جِيْفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ هُمْ حَسْرَةً<sup>158</sup>.

159. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ)<sup>159</sup>.

160. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)<sup>160</sup>.

161. عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

---

158. أخرجه أبو داود (4855) بإسناد صحيح، وأخرجه أيضا أحمد (2/ 389، 515).

159. أخرجه الترمذي (3377) وفيه صالح مولى التوأمة (ضعيف)، لكن تابعه أبو صالح عند أحمد (2/ 463) نحوه وإسناده صحيح.

160. أخرجه الترمذي (3429) وأحمد (2/ 494) وإسناده صحيح.

الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، قَالَ: (كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ)<sup>161</sup>.

**162.** عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: (اللَّهُمَّ افْسِمْنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مِصْبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا

161. أخرجه أبو داود (4859) بإسناد حسن وله شواهد.

تَسَلَّطَ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا<sup>162</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف أن يسحر من عدو له]

163. عَنْ الْقُعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتُ أَقْوَهُنَّ لَجَعَلْتَنِي يَهُودَ حِمَارًا، فَقِيلَ لَهُ وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا<sup>163</sup>.

### [ما يقوله الأمير المجاهد مؤذنا ببدء العمل]

164. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: (انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ

162. أخرجه الترمذي (3497) وله طريق آخر أخرجه الحاكم (1/ 528) فالحديث حسن.

163. أخرجه مالك في (الموطأ) (1707).

اللَّهُ) وقال: (اللَّهُمَّ أَعِنَّهُمْ) يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ<sup>164</sup>.

165. عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهَ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: (امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ)<sup>165</sup>.

### [ما يقوله الأمير المجاهد موصيا جنده قبل بدئ المسير للقتال]

166. عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله

164. أخرجه أحمد (1/ 266) وإسناده صحيح.

165. أخرجه البخاري (5/ 161).

عليه وسلم إذا أَمَرَ أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المجاهدين خيراً ثم قال: (اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تَغْلُوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهم ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين)<sup>166</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْحَدِيثِ فَوَائِدُ مُجْمَعٍ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَحْرِيمُ الْعَدْرِ، وَتَحْرِيمُ الْغُلُولِ، وَتَحْرِيمُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ إِذَا لَمْ يُقَاتِلُوا، وَكَرَاهَةُ الْمُثَلَّةِ، وَاسْتِحْبَابُ وَصِيَّةِ الْإِمَامِ أَمْرَاءَهُ وَجُيُوشِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالرِّفْقِ بِاتِّبَاعِهِمْ، وَتَعْرِيفِهِمْ مَا يَحْتَاجُونَ فِي غَزْوِهِمْ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ وَمَا يَحِلُّ لَهُمْ وَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَهُ وَمَا يُسْتَحَبُّ).

166. قطعة من حديث أخرجه مسلم (1357).



## **[استحباب تشجيع أمير الغزو قبل بدئ القتال، ومدحه على الملا أرجى لطاعته]**

**167.** عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمَد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان مساء الليلة التي فتَحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه) فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه<sup>167</sup>.

---

167. أخرجه البخاري (4/ 65) (5/ 23) وهذا لفظه ومسلم (1872. 1873).

## **[ما يوصي به الإمام أو أمير الجيش الجنود بحقّ أمير الغزو، وواجب الجنود نحو أمرائهم]**

168. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَبِيئَةً)<sup>168</sup>.

169. عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ: (وَلَوْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا)<sup>169</sup>.

170. وفي رواية: (إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ حَسِبْتُهَا قَالَتْ أَسْوَدُ، يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا)<sup>170</sup>.

---

168. أخرجه البخاري (78 / 9).

169. أخرجه مسلم (1468) وله أيضا (944).

170. أخرجه مسلم (1468).

171. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ)<sup>171</sup>.

172. عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَزْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَكَانُوا كَذَلِكَ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطَفِفَتِ النَّارُ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا،

171. أخرجه البخاري (78 / 9) ومسلم (1469) وهذا لفظه.

إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ<sup>172</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا أراد الغزو]

173. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم إذا غَزَا قَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ عِزِّي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقَاتِلُ)<sup>173</sup>.

174. عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم إذا صَلَّى هَمْسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ رضي الله عنه: (فَطِنْتُمْ لِي) قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُ هَؤُلَاءِ) أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ شَكَ سُلَيْمَانُ (وفي رواية: أعجب

172. أخرجه البخاري (9/ 79، 109) ومسلم (1469) وهذا لفظه.

173. أخرجه أبو داود (2632) واللفظ له والنسائي في (اليوم واليلة) (609)، وهو عند أحمد (3/ 184) بسياق آخر وإسناده صحيح.

بأتمته) قَالَ: (فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ، قَالَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَإِخْرَ لَنَا، قَالَ فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ وَكَانُوا يَفْرَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ فَصَلَّى قَالَ أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا أَوْ الْجُوعَ فَلَا وَلَكِنْ الْمَوْتُ، قَالَ فَسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَهَمْسِي الَّذِي تَرُونَ أَيِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بَكَ أَقَاتِلْ وَبِكَ أَصَاوِلْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>174</sup>.

جاء في فتح القدير: ((بك أصول) أي أسطو على العدو وأحمل عليه (وبك أحول) عن المعصية أو أحتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) إلى العدو فانصري).

174. أخرجه أحمد (4/ 333) وإسناده صحيح. وله شاهد مختصر من حديث عليٍّ ؓ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ بِكَ اللَّهُمَّ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ وَبِكَ أَسِيرُ، قَالَ الهيثمي في (المجمع): (رواه أحمد والبراز ورجاهما ثقات).

## [ما يقوله المجاهد راجيا من الله السلامة والعافية في غزوه وكل أمره]

**175.** عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال:  
كتب اليه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه فقرأته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا أَنْتَظَرُ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ  
ثُمَّ قَامَ خَطِيباً قَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ  
الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ  
السُّيُوفِ)<sup>175</sup>.

**176.** عَنْ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ: (سَلِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ) قَالَ ثُمَّ  
أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَدْعُو بِهِ، قَالَ فَقَالَ:  
(يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي

---

175. أخرجه البخاري (4/ 62) وهذا لفظه، وعنده مختصراً (9/ 104، 105) وأخرجه أيضاً مسلم (1362، 1363).

## الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ<sup>176</sup>.

**177.** عن جبير بن نفير قال: قام أبو بكر رضي الله عنه بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عليه فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مقامي هذا عام أول فقال (أيها الناس سلوا الله العافية. ثلاثا. فإنه لم يؤت أحد مثل العافية بعد يقين)<sup>177</sup>.

## [ما يجب على الأمير المجاهد أن يحرض عليه جنوده قبل بدء القتال]

**178.** عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه كتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان

---

176. أخرجه أحمد (1/ 209) واللفظ له والترمذي (3509) وفيه يزيد بن أبي زياد، لكن له شواهد كثيرة، وحديث العباس هذا مخرج في (السلسلة الصحيحة / 1523).  
177. أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (5/ 135) ويشهد له الحديث السابق.

فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتْ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَجُورِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)<sup>178</sup>.

179. عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ)<sup>179</sup>.

**[ما يجب أن يقوله ويفعله الأمير قبل دخول أرض العدو أو**

178. أخرجه مسلم (1362. 1363) وقد تقدم بعض تخريجه.

179. أخرجه مسلم (1511).



## ساحة القتال، ووجوب أخذ الحيطة والحذر، ومشروعية العيون

**180.** عن جابر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: (من يأتينا بخبر القوم). فقال الزبير: أنا، ثم قال: (من يأتينا بخبر القوم) فقال الزبير: أنا، ثم قال: (من يأتينا بخبر القوم) فقال الزبير: أنا، ثم قال: (إن لكل بني حواري وحواريّ الزبير)<sup>180</sup>.

**181.** عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال رجل: لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وأبليت فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا

180. أخرجه البخاري (4/ 33، 70) (5/ 27، 142) وهذا أحد ألفاظه.

بِحَبْرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَنَّا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: (قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَاتِنَا بِحَبْرِ الْقَوْمِ) فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، قَالَ: (ادْهَبْ فَاتِنِي بِحَبْرِ الْقَوْمِ وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ) فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَبْرِ الْقَوْمِ وَفَرَعْتُ قُرْرْتُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ يَا نَوْمَانُ)<sup>181</sup>.

182. عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْيَةِ فِي بَضْعِ

181. أخرجه مسلم (1414. 1415).

عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهُدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمَرَةَ وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ فُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ: (أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهَ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: (امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ)<sup>182</sup>.

182. أخرجه البخاري (5/ 161).

## [استحباب سؤال المجاهد النصر على الأعداء، وخاصة قبل العمل]

**183.** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: (رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَعًا إِلَيْكَ مُحِبًّا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَتَبِّتْ حُجَّتِي وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي)<sup>183</sup>.

**184.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ

183. أخرجه أبو داود (1510، 1511) وإسناده صحيح.

مَيِّ وَأَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي<sup>184</sup>.

[الاستفتاح بِصَعَالِيكَ المجاهدين أي الضعفاء وما ينبغي أن يقال لمن ظن في نفسه قوة أو شجاعة أو ذكاء على غيره]

185. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (ابْغُؤِي الضَّعِيفَ، فَاَنْكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ تُنْصَرُونَ بِضُغْفَائِكُمْ)<sup>185</sup>.

186. عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُغْفَائِكُمْ)<sup>186</sup>.

184. أخرجه الحاكم (1/ 523) (2/ 142) وإسناده حسن.

185. أخرجه النسائي (6/ 46) وهذا لفظه، وأبو داود (2594) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (779).

186. أخرجه البخاري (4/ 44).

قَالَ الْمُهَلَّبُ: (أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَضَّ سَعْدٍ عَلَى التَّوَاضُّعِ وَنَفْيِ الزَّهْوِ عَلَى غَيْرِهِ وَتَرْكِ اخْتِقَارِ الْمُجَاهِدِ فِي كُلِّ حَالَةٍ).

187. عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَكُونُ حَامِيَةَ الْقَوْمِ أَيْكُونُ سَهْمُهُمْ وَسَهْمُ غَيْرِهِ سَوَاءً، قَالَ: (ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ وَهَلْ تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ)<sup>187</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (فَإِنْ كَانَ الْقَوِيُّ يَتَرَجَّحُ بِفَضْلِ شَجَاعَتِهِ فَإِنَّ الضَّعِيفَ يَتَرَجَّحُ بِفَضْلِ دُعَائِهِ وَإِحْلَاصِهِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ السِّرُّ).

**[ما يقوله المجاهد إذا صعد مرتفعاً من الأرض كجبل أو  
بناية]**

188. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبْرَتًا وَإِذَا

187. أخرجه أحمد (1/ 173) وإسناده حسن.

تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا) 188.

**189.** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَقَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفِدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ) قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ لَا 189.

**190.** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ

188. أخرجه البخاري (4/ 69).

189. أخرجه البخاري (8/ 3) (4/ 69، 93) (5/ 142) (8/ 102) وهذا أحد ألفاظه.

تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا) ثُمَّ أَتَى عَلِيٍّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّمَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)<sup>190</sup>.

191. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: (اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ)<sup>191</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا هبط منحدرًا]

192. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا

190. أخرجه البخاري (4/ 69) (8/ 102) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (2076. 2077).

191. أخرجه الترمذي (3441) وغيره وإسناده حسن.



تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا<sup>192</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا ضعفت أو عجزت دابته عن العمل]

193. عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه قال : عَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزْوَةَ تَبُوكَ فَجَهَدَ بِالظَّهْرِ جَهْدًا شَدِيدًا فَشَكُّوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَظَهَرَهُمْ مِنَ الْجُهِدِ فَتَحَيَّنَ بِهِمْ مَضِيْقًا فَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَقَالَ : (مُرُوا بِسْمِ اللَّهِ) فَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ بِظَهْرِهِمْ فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ : (اللَّهُمَّ اخْلُصْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ إِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَعَلَى الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) قَالَ : فَمَا بَلَّغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى جَعَلْتُ تُنَازِعُنَا أَرْمَتَهَا ، قَالَ فَضَالَةُ : هَذِهِ دَعْوَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ فَمَا بَالَ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ عَزَوْنَا عَزْوَةَ قُبُرَسَ فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ السُّفْنَ فِي الْبَحْرِ وَمَا يَدْخُلُ فِيهَا عَرَفْتُ دَعْوَةَ النَّبِيِّ صَلَّى

192. أخرجه البخاري (4 / 69).

الله عليه وسلم<sup>193</sup>.

## **[ما يقوله المجاهد إذا نزل بموضع يخاف ما فيه من الإنس والجن و السباع]**

**194.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: (أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ)<sup>194</sup>.

**195.** عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال إذا أمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما

---

193. أخرجه أحمد (6/ 20) وإسناده صحيح.

194. أخرجه مسلم (2081).

خلق، لم تضره حمة تلك الليلة)<sup>195</sup>.

## **[ما يقوله المجاهد إذا خاف القصف والحرق والفرار من الزحف]**

**196.** عَنْ أَبِي الْيَسْرِ السَّلْمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فيقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَدْمِ وَالتَّرَدِّي وَالهَرَمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا)<sup>196</sup>.

## **[ما يقوله المجاهد إذا خاف قلة العدد والعدة]**

**197.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

195. أخرجه أحمد (2 / 290) وهذا لفظه وابن ماجه (3518) وإسناده صحيح.

196. أخرجه أحمد (3 / 427) والنسائي (8 / 283) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ<sup>197</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عند لقاء العدو]

قال الله تعالى {وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ} [البقرة: 250-251].

**198.** عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: كتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتْ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: (يا أيها الناس لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) ثُمَّ قَامَ

197. أخرجه النسائي (8/ 261) وأحمد (2/ 305، 325، 354) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

النبي صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)<sup>198</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (فَيُظْهَرُ أَنَّ فَائِدَةَ التَّأْخِيرِ لِكَوْنِ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ مَظْنَّةً إِبْجَابَةَ الدُّعَاءِ).

وقال: النووي: (نَهَى عَنْ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ لِمَا فِيهِ مِنْ صُورَةِ الْإِعْجَابِ وَالِاتِّكَالِ عَلَى النَّفْسِ، وَالْوُثُوقِ بِالْقُوَّةِ، وَهُوَ نَوْعُ بَغْيٍ، وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرَهُ، وَلَأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ قَلَّةَ الْإِهْتِمَامِ بِالْعَدُوِّ وَاحْتِفَاةِ، وَهَذَا يُخَالِفُ الْإِحْتِيَاظَ وَالْحَزْمَ).

199. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ)<sup>199</sup>.

198. أخرجه مسلم (1362. 1363) وقد تقدم تخريجه تحت رقم (174).

199. أخرجه مسلم (1363).

قال النووي: (فِيهِ التَّسْلِيمُ لِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالرَّدُّ عَلَى غُلَاةِ الْقَدَرِيَّةِ الرَّاعِمِينَ أَنَّ الشَّرَّ غَيْرُ مُرَادٍ وَلَا مُقَدَّرٌ - تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ - وَهَذَا الْكَلَامُ مُتَضَمِّنٌ أَيْضًا لِطَلَبِ النَّصْرِ).

200. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ عِزِّي وَنَصِيرِي، بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَفَاتِلُ)<sup>200</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عند بدئ الهجوم على العدو، والإشارة ببدء القتال]

201. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْبَرَ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

200. أخرجه أبو داود (2632) واللفظ له والنسائي في (اليوم واليلة) (609)، وهو عند أحمد (184 /3) بسياق آخر وإسناده صحيح.

يَدِيهِ وَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ)<sup>201</sup>.

202. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَلَا أَعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ ذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ. وَفِيهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَاتَّبَاعِهِمْ) ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: (حَتَّى تُوَافِيَنِ بِالصَّفَا)، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَفْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا<sup>202</sup>.

203. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

---

201. أخرجه البخاري (1/ 104، 159) (2/ 19) (4/ 58، 253) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (1426، 1427).

202. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (1405، 1406)، وفي رواية أخرى عنده في (1407): (ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى اخْصُدُوهُمْ خَصْدًا).

يوم حنين: (جزوهم جزا)، وأوماً بيده إلى الحلق<sup>203</sup>.

## [ما يقوله الأمير والجنود إذا التحم الصفان]

204. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه<sup>204</sup>.

---

203. أخرجه البزار في مسنده (2/ 349)، وأورده الهيثمي في (المجمع) (6/ 181) وقال: (رواه البزار ورجاله ثقات).

204. أخرجه النسائي في (اليوم والليلة) (616)، والبزار في (مسنده) (1/ 129)، وفيه اسماعيل بن عون وعبد الله بن محمد بن عمر قال الحافظ عنهما (مقبول)، وأورده الهيثمي في (المجمع) وقال: (رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه).



## [ما يقوله ويفعله القائد العام إذا التقى جنده بالعدو، وبمن يستغيث ويستنصر]

205. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مَدَّ يديه فجعل يهتف بربه: (اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم ان تُهلك هذه العصاة من أهل الاسلام لا تُعبد في الأرض)، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، فانه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُبْدِّكُمْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ} [الأنفال: 9]، فأمدَّ الله

بالملائكة<sup>205</sup>.

**206.** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) لا يزيد عليه، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه<sup>206</sup>.

### **[ما يقوله المجاهد إذا خاف الهزيمة في معركة وشماته العدو]**

**207.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمَنْ دَرَكَ الشَّقَاءِ وَمَنْ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ، وَمَنْ

---

205. أخرجه مسلم (1383، 1384).

206. تقدم تخريجه قبل حديث.

جَهْدِ الْبَلَاءِ<sup>207</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (وشماتة الأعداء مما ينكأ القلب، ويبلغ من النفس أشد مبلغ، وهذه جوامع ينبغي للمؤمن التعوذ بالله منها كما تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما دعا بذلك صلى الله عليه وسلم معلماً لأمته ما يتعوذ بالله منه، فقد كان أمنة الله من كل سوء، وذكر عن أيوب صلى الله عليه أنه سئل عن أي حال بلائه كان أشد عليه؟ قال: شماتة الأعداء).

**208.** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

---

3. أخرجه البخاري (8/ 93، 157) ومسلم (2080) واللفظ لمسلم، وفي لفظ للبخاري (تعوذوا بالله من..)

مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ<sup>208</sup>.

## [ما يقوله المجاهد مستعيذاً بالله من الجبن والكسل والعجز وغلبة الأعداء]

209. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)<sup>209</sup>.

210. عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ - أي ابن أبي وقاص - يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَمَانَ الْكِتَابَةَ

---

208. أخرجه النسائي في (الكبرى) (4/ 457)، وأحمد في (مسنده) (2/ 173)، والحاكم في (المستدرک) (1/ 317)، وقال الحافظ العراقي في تحقيقه للإحياء (أخرجه النسائي والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم)، وصححه الألباني في (صحيح سنن النسائي).

209. أخرجه البخاري (8/ 98، 99) ومسلم (2079) واللفظ لمسلم.

وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ ذُبُرَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)<sup>210</sup>.

211. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كُنْتُ أَخْذُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ فُكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْتَرُ أَنْ يَقُولَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ)<sup>211</sup>.

قال المهلب: (أما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الجبن فإنه يؤدي إلى عذاب الآخرة لأنه يفر من قرنه في الزحف فيدخل تحت وعيد الله لقوله: ومن يولهم يومئذ، وربما يفتن في دينه، فيرتد لجبن

---

210. أخرجه البخاري (28 / 4) وله طريق آخر عن سعد به عنده (8 / 97، 99، 103) وزاد (والبخل).

211. أخرجه البخاري (7 / 99) (8 / 97، 98).

أدركه، وخوف على صحته من الأسر والعبودية، وأرذل العمر: الهرم والضعف عن أداء الفرائض وعن خدمة نفسه فيما ينتظف به فيكون كلا على أهله مستقلا بينهم، وفتنة الدنيا أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال أو مال، وتعوذ من العجز ؛ لئلا يعجز عما يلزمه فعله من منافع الدين والدنيا).

### **[ما يقول المجاهدون الضعفاء لإخوانهم المهرة لتأجيج القتال]**

212. عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدَّ مَعَكَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أَدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ<sup>212</sup>.

### **[ما يقوله الأمير للجند مظهرًا للمحبة، ومحرضًا على هدم]**

212. أخرجه البخاري (5/ 27).

## مظاهر الشرك، ومجازيا على حسن العمل

213. عن جرير رضي الله عنه قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ) وَكَانَ بَيْتًا فِي حُتَعَمَ يُسَمَّى الْكُعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ، فَأَنْطَلَقْتُ فِي حُمْسَيْنِ وَمِائَةٍ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ حَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْحَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا) فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَارَكَ فِي حَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا حُمْسَ مَرَّاتٍ<sup>213</sup>.

213. أخرجه البخاري (4/ 76، 91) (5/ 208، 209) (8/ 91) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (1925، 1926) وفي رواية لمسلم: (فَأَثْبَتَهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ).

**[ما يقوله الأمير المجاهد إذا جد الجد أو انهزم الناس وأراد عطف الجند للقتال، وفضل أصحاب القرآن وأهل السبق]**

**214.** عن العباس في قصة غزوة حنين، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ عَبَّاسٍ نَادِ أَصْحَابِ السَّمْرِ) فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمْرِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَيْكَ يَا لَبَيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ، وَالِدَعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا حِينَ حَمَى الْوُطَيْسُ) قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ: (اهْزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!) قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا



أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا<sup>214</sup>.

**215.** عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عَبَّاسٌ وَأَبُو سُفْيَانَ مَعَهُ يَعْزِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَحَطَبَهُمْ وَقَالَ: (الآن حَمِي الْوُطَيْسُ) وَقَالَ: (نَادِ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ)<sup>215</sup>.

**216.** عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مَسِيلَمَةَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ<sup>216</sup>.

**217.** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَنْزَلٍ حِينَ انْكَشَفَ عَنْهُ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يَقَالُ لَهُ: زَيْدُ، آخِذْ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءُ فَقَالَ ﷺ: (وَيَحْكُ يَا زَيْدُ، ادْعُ إِلَيَّ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةٌ) فَحَدَّثَنِي بَرِيدَةُ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلَ

---

214. أخرجه مسلم (1398. 1399).

215. أخرجه أحمد (207 / 1) وإسناده صحيح، وهو نفس الحديث السابق والذي رواه مسلم في غزوة حنين.

216. أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (9465) وابن أبي شيبة (524 / 15) وأورده الهيثمي في (المجمع) (180 / 6).

منهم ألف، قد طرحوا الجفون وكسروها ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليهم<sup>217</sup>.

## [ما يفعله المجاهد متأسياً لتقليل الخوف بعون الله]

قال الله تعالى: {وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ} [القصص: 32].

قال ابن كثير رحمه الله: (قال مجاهد: من الفزع. وقال: قتادة: من الرعب وقال: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وابن جرير: مما حصل لك من خوفك من الحية.

والظاهر أن المراد أعم من هذا، وهو أنه أمر عليه السلام إذا خاف من شيء أن يضم إليه جناحه من الرعب وهي يده، فإذا فعل

---

217. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (14 / 525)، والزار في (مسنده) (2/ 142)، عزاه الهيثمي في (المجمع) للبخاري وقال: (رجاله ثقات).

ذلك ذهب عنه ما يجده من الخوف. وربما إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء فوضع يديه على فؤاده، فإنه يزول عنه ما يجد أو يخف، إن شاء الله وبه الثقة).

وقال: القرطبي رحمه الله: (عن مجاهد وغيره ورواه الضحاك عن ابن عباس قال فقال ابن عباس: ليس من أحد يدخله رعب بعد موسى عليه السلام، ثم يدخل يده فيضعها على صدره إلا ذهب عنه الرعب. ويحكي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن كاتباً كان يكتب بين يديه، فانفلتت منه فلتة ريح فحجل وانكسر، فقام وضرب بقلمه الأرض فقال له عمر: خذ قلمك وأضمم إليك جناحك، وليفرخ روعك فيني ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي. وقيل: المعنى أضمم يدك إلى صدرك ليذهب الله ما في صدرك من الخوف).

وقال: صاحب الظلال: (وكأنما يده جناح يقبضه على صدره، كما يطمئن الطائر فيطبق جناحه. والرفرفة أشبه بالخفقان، والقبض

أشبهه بالاطمئنان. والتعبير يرسم هذه الصورة على طريقة القرآن) وقال:  
السعدي: (أي ضم جناحك وهو عضدك إلى جنبك يزول عنك  
الرهب والخوف).

قال الله تعالى {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ  
وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ  
الْأَقْدَامَ} [الأنفال: من الآية 11].

وقال: ابن كثير رحمه الله: (وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ. أي: بالصبر  
والإقدام على مجالبة الأعداء وهو شجاعة الباطن، وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ  
وهو شجاعة الظاهر والله أعلم).

قال السعدي: (أنه أنزل عليكم من السماء مطرا ليطهركم به من  
الحدث والخبث، وليطهركم به من وساوس الشيطان ورجزه).

## [ما يقوله المجاهد إذا خاف العدو]

218. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا { إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } [آل عمران: 173] 218.

219. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ) 219.

220. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) 220.

---

218. أخرجه البخاري (8/ 172) وفي رواية له عن ابن عباس قال: (كان آخر قول إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل).

219. أخرجه أبو داود (1537) وأحمد (4/ 414) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

220. أخرجه ابن ماجه (3882) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضا أبو نعيم في (الحلية) (5/ 306) وغيره.

221. وفي رواية: عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا يَعْنِي رَاعَهُ شَيْءٌ.

قَالَ: (اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ) <sup>221</sup>.

222. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيئًا تَخَافُ أَنْ

يَسْطُو بِكَ فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا

أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَاوَاتِ

السَّبْعِ أَنْ تَقْعَنَّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ،

وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ

ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ <sup>222</sup>.

223. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ فَقَدْ بَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، قَالَ: (نَعَمْ، اللَّهُمَّ

اسْئُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رُوعَاتِنَا) قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ عِزَّ وَجْهَ وَجْهٍ أَعْدَائِهِ

221. أخرجه النسائي في (اليوم والليلة) (662).

222. أخرجه الطبراني في (الكبير) (10599) وعزاه إليه الهيثمي في (المجمع) (10/ 137) وقال: (رجاله رجال الصحيح).

بِالرَّيْحِ، فَهَرَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرَّيْحِ<sup>223</sup>.

224. عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بُيِّ

223. أخرجه أحمد (3/3) وفيه ريح بن أبي سعيد، وأيضاً الزبير بن عبد الله قال عنهما الحافظ في (التقريب): (مقبول).

أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَذَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَأَمِنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَاتَى الْمَلِكُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنَى قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ



جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَافْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَاَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَعَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى

جَذَعِ ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ  
بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ  
النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعِ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ  
وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ  
فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ  
فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ  
الْغُلَامِ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ  
حَذْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكِّكَ فَحُدَّتْ  
وَأَصْرَمَ النَّيْرَانُ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ  
اِقْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَفَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ  
فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّهِ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ<sup>224</sup>.

224. أخرجه مسلم (2299. 2300).

## [ما يقوله المجاهد ويرفع الله به البلاء]

225. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَرَجَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَخْطَطَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ) وساق حديث الثلاثة إلى قصة الأجير وفيه: (اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ)<sup>225</sup>.

## [دعاء هام لرفع الهم والغم والكرب يا مجاهد]

226. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمْتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ

225. قطعة من حديث أخرجه البخاري (104/3).

فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا) قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَلَا نَتَعَلَّمُهَا، فَقَالَ: (بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا)<sup>226</sup>.

227. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْتَبَرُ أَنْ يَقُولَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ)<sup>227</sup>.

228. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال: (يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث)<sup>228</sup>.

226. رواه أحمد (1/ 391) واللفظ له والطبراني في (الكبير) (10352) وإسناده صحيح.

227. أخرجه البخاري (7/ 99) (8/ 97، 98).

228. أخرجه الحاكم (1/ 506) وإسناده حسن.

## [ما يفعله ويقول المجاهد لنيل درجة الشهادة]

229. عن سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ) 229.

230. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا أَحَدٌ مَا أَحْمَلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُقْتَلُ) 230.

231. عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

229. أخرجه مسلم (1517).

230. أخرجه البخاري (21/4).

يدخل على أم حرام بنت ملحان فطعمه. الحديث الى قوله. قالت وما يُضجُّكَ يا رسول الله، قال: (ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ) كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ) فَكَبِثَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ<sup>231</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا قُتِلَ رَأْسٌ مِنْ رُؤُوسِ الْكُفْرِ]

232. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: (مَنْ يَنْظُرْ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ) فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ فَقَالَ: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ<sup>232</sup>.

231. أخرجه البخاري (4/ 19) واللفظ له، ومسلم (1518. 1519).

232. أخرجه البخاري (5/ 95) واللفظ له، ومسلم (1424. 1425).

قال الحافظ في (الفتح): (والتقدير أنت المقتول يا أبا جهل، وخاطبه بذلك مقررًا له ومُتَشَفِّيًا منه لِأَنَّهُ كَانَ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ أَشَدَّ الْأَذَى).

**233.** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَرِيحًا، فَقُلْتُ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ قَدْ أَخْرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: وَبِمَا أَخْرَانِي اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، وَمَعِيَ سَيْفٌ لِي فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ وَلَا يَحِيكُ فِيهِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيِّدٌ فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَحْدَثَهُ ثُمَّ كَشَفْتُ الْمَغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟) قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: (انْطَلِقْ فَاسْتَثَبْتَ) فَانْطَلَقْتُ، فَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، وَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ أَضْحَكُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَانْطَلِقْ فَأَرِنِي) فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَرَيْتُهُ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ

الأُمَّة<sup>233</sup>.

234. وفي رواية فكبر وقال: (الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده)، وزاد في رواية أخرى: (وأعز دينه)<sup>234</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا قُتل أميره وقُدوته، أو قُتل من عظمت نكايته في العدو]**

قال الله تعالى: {وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ. وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ { [آل عمران: 146-148]، وفي قراءة: {وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ}.

233. أخرجه أحمد (1/ 444) والطبراني في (الكبير) (8474) واللفظ للأخير وإسناده صحيح.

234. أخرجه الطبراني في (الكبير) (8472).



قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وقوله (قُتِلَ) أي: النبي قُتِلَ وهذا أصح القولين وقوله: {مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ} جملة في موضع الخبر، صفة للنبي. صفة بعد صفة. أي كم من نبي معه ريبون كثير قُتِلَ، ولم يقتلوا معه) ثم قال (فما وهن المؤمنون لما أصابهم بقتله وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين، ولكن استغفروا لذنوبهم التي بها تحصل المصائب. فما أصابهم من سيئة فمن أنفسهم. وسألوا الله أن يغفر لهم، وأن يثبت أقدامهم، فيثبتهم على الإيمان والجهاد لئلا يرتابوا ولا ينكلوا عن الجهاد قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات: 15]، وسألوه أن ينصرهم على القوم الكافرين. سألوا ربهم ما يفعل لهم في أنفسهم من التثبيت وما يعطيهم من عنده من النصر فإنه هو الناصر وحده وما النصر إلا من عند الله).

وقال: الطبري: (لم يعتصموا، إذ قتل نبيهم، إلا بالصبر على ما

أصابهم، ومجاهدة عدوهم، وبمسألة ربهم المغفرة والنصر على عدوهم).

## [ما يقوله المجاهد المنتصر في معركة]

235. عن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَأَنْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْتَوُوا حَتَّى أَتِيَّ عَلَى رِجِّي) فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضَلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِينَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهِ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ تَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَخِينَا

مُسْلِمِينَ وَالْحَقِيقَةَ بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ  
الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ  
رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهُ  
الْحَقِّ<sup>235</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا جاءه ما يسره]

236. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأُطَالَ  
السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا فَدَنَوْتُ مِنْهُ  
فَجَلَسْتُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (مَنْ هَذَا) قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: (مَا  
شَأْنُكَ) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتُ سَجْدَةً حَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا فَقَالَ: (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي

235. أخرجه أحمد (424 / 3) واللفظ له إلا أنه جعله مرة عن عبيد الله بن عبد الله الزرقعي عن  
أبيه، قال الهيثمي في (المجمع): (رجال أحمد رجال الصحيح)، والحديث أخرجه أيضا الطبراني في  
(الكبير) (4549) وأبو نعيم في (الحلية) (10 / 127).

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا<sup>236</sup>.

237. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ، أَوْ يُسْرِ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>237</sup>.

**[ما يقوله الأمير والمجاهدون إذا أجار مسلمًا كافرًا أصليًا، وعِظَمَ إثم من يخفر ذمته]**

238. عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ؟) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ

236. أخرجه أحمد (1/ 191) وقال الهيثمي في (المجمع): (رواه أحمد ورجاله ثقات).

237. أخرجه ابن ماجه (1394) وهذا لفظه، والدارقطني (1/ 410) وإسناده حسن.

وَاحِدٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ  
فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَدْ أَجَرْنَا مَنْ  
أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ) قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: وَذَلِكَ ضَحَّى<sup>238</sup>.

239. وفي حديث علي رضي الله عنه (ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى  
بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا)<sup>239</sup>.

قال الترمذي: (وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ  
مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ).

## [ما يقوله المجاهد المحتسب إذا أصابته الجراح]

240. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُكَلِّمُ

238. أخرجه البخاري (100 / 1) (122 / 4) (8 / 46) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (498).

239. جزء من حديث أخرجه البخاري (3 / 26) (4 / 122، 125) (8 / 192) (9 / 120) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (995، 999) (1147).

أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ<sup>240</sup>.

**241.** عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ فَقَالَ: (هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ)<sup>241</sup>.

### [ما يقوله المجاهد على ما يؤلمه من جسده]

**242.** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ

240. أخرجه البخاري (4/ 22).

241. أخرجه البخاري (4/ 22) (8/ 43) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (1421).

وَأَحَاذِرُ<sup>242</sup>.

243. وعند ابن ماجه: (اجعل يدك اليمنى عليه وقل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات) فَقُلْتُ ذَلِكَ فَشَفَّانِي اللهُ<sup>243</sup>.

244. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ<sup>244</sup>.

245. وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي

---

242. أخرجه مسلم (1728).

243. أخرجه ابن ماجه (3522) من حديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَيْضًا وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

244. أخرجه البخاري (6/ 233) (7/ 172) وفي لفظ (كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة).

الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعَوَّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثَ عَلَيْهِ بَهْنٍ  
وَأَمْسَحَ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا<sup>245</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ  
عُقَيْلٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ "كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ  
فِيهِمَا ثُمَّ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
النَّاسِ").

### [ما يقوله إذا رجع من غزوة ولو وحده]

246. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ  
مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ

245. أخرجه البخاري (7/ 170).



عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ  
وَوَحَّدَهُ<sup>246</sup>.

### [ما يقوله إذا حلت به أي مصيبة تؤذيه]

قال الله تعالى: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ  
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ  
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة: 155-157].

247. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَكْثَرُ مَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا  
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ أَجْرِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلَفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا  
أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا) قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ

246. أخرجه البخاري (3/ 8) (4/ 69، 93) (5/ 142) (8/ 102) وهذا أحد ألفاظه،  
ومسلم (980).

المسلمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوَّلَ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ إِنِّي قُتِلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ. فَقَالَ: أَمَا ابْتِئْهَا فَندَعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ<sup>247</sup>.

248. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ) فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: (لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ) ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ)<sup>248</sup>.

247. أخرجه مسلم (632).

248. أخرجه مسلم (634).

## [ما يقوله المجاهد إذا خرج هارباً والعدو في أثره يطلبه]

قال الله تعالى في شأن موسى عليه السلام: {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص: 21]، وذلك بعد: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ} فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص: 20-21].

قال الطبري: (وذكر أن الله قيض له إذ قال {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}، ملكاً سدده الطريق، وعرفه إياه).

## [ما يقوله المجاهد إذا كان لا يعرف الطريق أو لبس عليه]

قال الله تعالى في شأن موسى لما خرج هارباً من مصر إلى مدين: {عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص: 22].

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى: وفتناك فتونا  
سألته عن الفتون ماهو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها  
حديثا طويلا.

وفي الحديث يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق  
بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فإنه  
قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل. (رواه أبو يعلى والنسائي  
ورواته ثقات) وقال: الهيثمي في الزوائد (رفع ابن عباس هذا الحديث  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن  
عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعوني أفشى  
على موسى أمر القتل الذي قتل فكيف يفشى عليه ولم يكن علم به  
ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك فغضب ابن عباس  
وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال يا أبا  
اسحق هل تذكر ويوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل

موسى الذي قتله الإسرائيلي الذي أفشى عليه أم الفرعوني فقال إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصغ بن زيد والقسم بن أيوب وهما ثقتان) قال مالك: بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو، فانبعثت به راحلته، فقال: " عسى ربي أن يهديني سواء السبيل " (رواه البيهقي في شعب الإيمان ورواته جميع ائمة ثقات).

### **[ما يقوله المجاهد إذا وقع في كرب من حصار أو أسر أو أي ضيق]**

249. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ

الكَرِيم) <sup>249</sup>.

**250.** عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قَالَ وقال: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) <sup>250</sup>.

**251.** عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) <sup>251</sup>.

**252.** عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَعْوَةُ ذِي الثُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي

---

249. أخرجه البخاري (8/ 93) (9/ 154، 155) ومسلم (2093) واللفظ لمسلم وأحد ألفاظ البخاري.

250. أخرجه أبو داود (5090) وأحمد (5/ 42) واللفظ لأحمد وإسناده حسن.

251. أخرجه ابن ماجه (3882) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضا أبو نعيم في (الحلية) (5/ 306) وغيره.

بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ<sup>252</sup>.

253. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَّبَهُ أَمْرٌ قَالَ: (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ)<sup>253</sup>.

254. وفي رواية: (كان إذا حزبه أمر)<sup>254</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بتعذيب الأعداء أو هدد به]

قال الله تعالى في شأن السحرة: {وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنا مُسْلِمِينَ}

---

252. أخرجه الترمذي (3505) وأحمد (1/ 170) وهو عند أحمد جزء من سياق طويل وإسناده حسن.

253. أخرجه الترمذي (3524) وإسناده حسن.

254. أخرجه ابن السني في (اليوم واليلة / 339) من حديث أنس أيضا وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو (ضعيف).

[الأعراف: 126]، وذلك بعد ما قال فرعون: {لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأعراف: 124].

قال الطبري رحمه الله: ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا})، يعنون بقولهم: "أفرغ" أنزل علينا حبسًا يحبسنا عن الكفر بك، عند تعذيب فرعون إيانا {وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ}، يقول: واقبضنا إليك على الإسلام دين خليلك إبراهيم صلى الله عليه وسلم لا على الشرك بك).

وقال: القرطبي رحمه الله: ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا})، الإفرغ الصب، أي اصبه علينا عند القطع والصلب).

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة]

255. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ



الأسقام<sup>255</sup>.

## [ما يقوله المجاهد صادقاً ويضمن به الجنة إن مات بالليل أو النهار]

256. عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبَحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)<sup>256</sup>.

255. أخرجه أبو داود (1554) بإسناد صحيح.

256. أخرجه البخاري (8/ 83، 88).

## [ما يقوله المجاهد إذا فرّ من الزحف وعظم الذنب]

257. عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ فَسَأَلُوهُ: مَا الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَقَتْلُ النَّفْسِ)<sup>257</sup>.

258. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ)<sup>258</sup>.

---

257. أخرجه الحاكم (1/ 23).

258. أخرجه الحاكم (1/ 511) (2/ 118) وإسناده قوي، وله شاهد من حديث زيد مولى النبي ﷺ أخرجه أبو داود والترمذي وفيه جهالة.

## [ما يدعو به المجاهد للأسرى من الثبات والفرج وواجبه نحو أهليهم]

259. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ: وَلَكَ بِمِثْلِ)<sup>259</sup>.

260. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَتَتْ: (اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي

---

259. أخرجه مسلم (2094).

يُوسُفَ) <sup>260</sup>.

261. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فُكُّوا الْعَبَائِيَّ يَعْني الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ) <sup>261</sup>.

262. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرايت ان كان ظالما كيف أنصره؟ قال: (تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنْ ذَلِكَ نَصْرُهُ) <sup>262</sup>.

263. عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

260. أخرجه البخاري (1/ 203) (2/ 33) (4/ 182) (6/ 48) (8/ 55، 104) (9/ 25) ومسلم (466، 467).

261. أخرجه البخاري (4/ 83) (7/ 31، 87، 150) (9/ 88) وهذا أحد ألفاظه.

262. أخرجه البخاري (3/ 168).

أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ  
بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا)<sup>263</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد فرارا من النفاق في الدين]

264. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ  
مَاتَ وَلَمْ يَغْرُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ)<sup>264</sup>.

265. عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ:  
رَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَاتِلٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ  
قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَخِرُ فِي حَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ  
لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ التُّبُّوَّةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ

263. أخرجه البخاري (6/ 37) ومسلم (1507).

264. أخرجه مسلم (1517).

مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جَاهِدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ  
الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ مِمَّتْ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ  
لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ،  
وَلِجَهَتَهُمْ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهِدَ  
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَإِنْ  
ذَلِكَ فِي النَّارِ، السَّيْفُ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ<sup>265</sup>.

266. عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ  
عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ أَوْ مَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي  
بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدَّنُ

265. أخرجه أحمد (4/ 185) والسياق له، وابن حبان (4663) ورجاله ثقات غير أبي المنفى  
الأملوكي وثقه ابن حبان والعجلي.

فِيهِ<sup>266</sup>.

267. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)<sup>267</sup>.

268. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْبَدَأُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ)<sup>268</sup>.

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: (وَالْعِيُّ قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَالْبَدَأُ هُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْخُطَبَاءِ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ

---

266. أخرجه مسلم (453).

267. أخرجه البخاري (15 / 1) واللفظ له، ومسلم (78)، وفي رواية للبخاري (3 / 172): (وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ).

268. أخرجه أحمد (5 / 269) وإسناده صحيح.

فَيُوسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يُرْضِي  
اللَّهَ).

269. عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني  
أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة  
والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق  
والشقاق والنفاق والسمة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم  
والجنون والجذام والبرص وسيء الأسقام)<sup>269</sup>.

وقال: البخاري رحمه الله: (بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ  
عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وقال: إبراهيم التيمي: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي  
إِلَّا حَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكْذِبًا، وقال: ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا

---

269. أخرجه الحاكم (1/ 712)، وابن حبان في صحيحه (1023) ونسبه الهيثمي في (المجمع  
للطبراني في (الصغير) وقال: (رجاله رجال الصحيح).



مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيمَانٍ جَزِيلٍ وَمِيكَائِيلَ وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمْنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحَذِّرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى التَّفَاقُقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: من الآية 135].

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف الفتنة في الدين]

270. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: (قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)<sup>270</sup>.

271. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَمَ

---

270. أخرجه مسلم (413).

أَشْهَدُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ:  
 بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ لِيَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ،  
 وَخُجِرَ مَعَهُ إِذْ حَدَّثَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبَرُ سِتَّةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ أَرْبَعَةً  
 (قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ) فَقَالَ: (مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ  
 الْأَقْبَرِ) فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: (فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟) قَالَ: مَاتُوا فِي  
 الْإِشْرَاقِ فَقَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا  
 لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ) ثُمَّ أَقْبَلَ  
 عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ  
 مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) قَالُوا: نَعُوذُ  
 بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
 بَطَنَ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: (تَعَوَّذُوا  
 بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ<sup>271</sup>.

271. أخرجه مسلم (2199. 2200).

قال ابن بطال رحمه الله: (هَذِهِ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ، وَيَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْغَبَ إِلَى رَبِّهِ فِي رَفْعِ مَا نَزَلَ وَدَفْعِ مَا لَمْ يَنْزَلْ، وَيَسْتَشْعِرِ الْإِفْتِقَارَ إِلَى رَبِّهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ).

وقال: (فالتعوذ من فتنة المحيا والممات دعاء جامع لمعان كثيرة لا تُحصى).

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف الفقر والدين على دينه]

272. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ)<sup>272</sup>.

273. وعن عائشة: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي

---

272. أخرجه البخاري (3/ 154).

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ  
وَالْمَغْرَمِ) قالت: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا  
رسول الله! فَقَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ  
فَأَخْلَفَ)<sup>273</sup>.

274. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَمِنْ  
فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ  
الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ  
الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ  
الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ

273. أخرجه مسلم (412).

خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ<sup>(274)</sup>.

275. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ) قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُعِدُّ الذَّنَّ بِالْكُفْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (نَعَمْ)<sup>(275)</sup>.

276. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزِقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ)<sup>(276)</sup>.

277. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

274. أخرجه البخاري (8/ 100).

275. أخرجه أحمد (3/ 38) والنسائي (8/ 264، 265) وإسناده حسن رجاله ثقات غير سالم بن غيلان التميمي قال عنه الحافظ (لا بأس به).

276. أخرجه مسلم (730).

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً)<sup>277</sup>.

## [ما يقوله المجاهد من أدعية لدفع التعب في العمل، وتقليل الفقر وقضاء الدين]

278. عن علي رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَلَّغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَبِيٍّ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ حَدِيثًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنُقُومَ فَقَالَ: (عَلَى مَكَانِكُمَا) حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: (أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَحَدُكُمَا مَضَاجِعُكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ)<sup>278</sup>.

277. أخرجه البخاري (8/ 122) ومسلم (730).

278. أخرجه البخاري (4/ 102) (7/ 84) وهذا لفظه، ومسلم (2091) وفي رواية لهما قال علي: فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

279. عن أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ) 279.

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِيهِ أَنَّ مَنْ وَاطَبَ عَلَى هَذَا الذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ لَمْ يُصِبْهُ إِعْيَاءٌ لِأَنَّ فَاطِمَةَ شَكَّتِ التَّعَبَ مِنَ الْعَمَلِ فَأَحَالَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ، كَذَا أَفَادَهُ إِنَّ تَيْمِيَّةً، وَفِيهِ نَظَرٌ وَلَا

279. أخرجه مسلم (2084) ورواية له قال: (مَنْ شَرَّ كُلَّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا) بدل (من شر كل شيء..). وأخرجه مسلم (2084) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا بِلَفْظٍ قَالَ: أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ .. نحوه.

يَتَعَيَّن رَفْعُ التَّعَبِ بَلْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ لَا يَتَضَرَّرُ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ وَلَا يَشْقَى عَلَيْهِ وَلَوْ حَصَلَ لَهُ التَّعَبُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

**280.** عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَى عَلِيًّا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مَكَاتِبِي فَأَعِنِّي، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دَنَانِيرَ لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ<sup>280</sup>.

### [ما يقوله المجاهد مستعيذا به من شر حواسه وشهوته]

**281.** عَنْ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي دَعَاءً أَنْتَفَعُ بِهِ، قَالَ: (قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي

280. أخرجه الترمذي (3558) وأحمد (1/ 154) واللفظ لأحمد، وحسن إسناده الحافظ في (أمالي الأذكار).



وَمَنْبِي (281).

## [ما يقوله المجاهد ليتحرّز من شرّ الشياطين]

قال الله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ} [المؤمنون: 97-98].

قال الطبري: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وقل يا محمد: ربّ أستجير بك من خنق الشياطين وهمازتها، والهمز: هو الغمز).

وقال: سبحانه: {وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [فصلت: 34-36]، وقال: {وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الأعراف: 200].

---

281. أخرجه أحمد (3/ 429) ومن طريقه أبي داود (1551) وإسناده حسن.

282. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ)<sup>282</sup>.

283. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْأَيَّتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ)<sup>283</sup>.

284. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

282. أخرجه البخاري (4/ 149) واللفظ له، ومسلم (2084).

283. أخرجه البخاري (1862) ومسلم (554. 555).

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرٌ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ<sup>284</sup>.

285. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ) وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَلاَةٍ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ<sup>285</sup>.

284. أخرجه البخاري (4/ 153) ومسلم (2071) واللفظ لمسلم.

285. أخرجه الترمذي (3528) وله شاهد من حديث محمد بن المنكدر وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (264).

286. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ وَكَبَّرَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) ثُمَّ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ) ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ) 286.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا تراعت له الشياطين أو تمثلت]

287. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ

---

286. أخرجه أبو داود (775) وأحمد (50/3) واللفظ لأحمد ورجاله ثقات غير علي بن علي البشكري قال عنه الحافظ (لا بأس به). والحديث أخرجه أحمد أيضا (69/3) وابن ماجه (804) مختصرا بلفظ: (كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) وإسناده صحيح.

التَّائِذِينَ<sup>287</sup>.

**288.** عن سهيل بن أبي صالح قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لَنَا (أَوْ صَاحِبٌ لَنَا) فَنَادَاهُ مُنَادٌ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ. قَالَ وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادٍ بِالصَّلَاةِ فَلِيَّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ)<sup>288</sup>.

**289.** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْغِيلَانَ ذُكِرُوا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ هُمْ

---

287. قطعة من حديث أخرجه البخاري (1/ 158) ومسلم (291) (من طريق الأعرج والبخاري (2/ 87) (4/ 151) (من طريق أبي سلمة) كلاهما عن أبي هريرة، وله طرق أخرى عن أبي هريرة به.  
288. أخرجه مسلم (291).

سَحَرَةٌ كَسَحَرَتَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَذِّبُوا<sup>289</sup>.

290. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا غُولٌ)<sup>290</sup>.

291. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَمْكُوا الرِّكَابَ أَسْنَاهَا وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي الْجُدْبِ فَاسْتَجِدُّوا وَعَلَيْكُمْ بِالْدَّلْجِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّلَاةَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ وَالنُّزُولَ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسِّبَاعِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ)<sup>291</sup>.

289. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (10/ 397)، وعزاه الحافظ في (الفتح) لابن أبي شَيْبَةَ وصححه إسناده.

290. أخرجه مسلم (1744. 1745).

291. أخرجه أحمد (3/ 305) وإسناده صحيح.

292. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ) ثُمَّ قَالَ: (أَلْعُنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ) ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قُلْتُ أَلْعُنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ. وَاللَّهِ لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ)<sup>292</sup>.

293. عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ فَرَأَى وَبِصَ جَانٍ فَقَالَ: اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنْ

---

292. أخرجه مسلم (385).

قَتَلَ الْجَنَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا  
الَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ<sup>293</sup>.

294. عَنْ أَبِي السَّائِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ  
أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ  
بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ)<sup>294</sup>.

295. عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ: أَنََّّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ  
صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ،  
فَوَثَبْتُ لِأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى

293. أخرجه البخاري (4/ 154) ومسلم (1754) واللفظ له، أما لفظ البخاري: (اقتُلُوا  
الْحَيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ).  
294. أخرجه مسلم (1757).



بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى  
مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَى الْخُنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ  
قَرِيبَةً) فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ  
فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمَحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرُهُ فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ  
رُمَحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ  
عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمَحِ فَاَنْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ  
فَرَكَّزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا حَيَّةً  
أَمْ الْفَتَى؟ قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ  
لَهُ وَقُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا، فَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ) ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ  
بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ

بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ<sup>295</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَاخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِالثَّلَاثِ فَقِيلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقِيلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَرَّجُوا عَلَيْهِنَّ أَنَّ يُقَالُ هُنَّ أَتَيْنَ فِي ضَيْقٍ وَحَرَجٍ إِنْ لَبِثَتْ عِنْدَنَا أَوْ ظَهَرَتْ لَنَا أَوْ عُذَّتْ إِلَيْنَا).

وقال: (وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْدَارِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبْتَرَّ أَوْ ذَا طُفَيْتَيْنِ فَيَجُوزُ قَتْلُهُ بِغَيْرِ إِنْدَارٍ، وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ الْإِذْنُ فِي قَتْلِ غَيْرِهِمَا بَعْدَ الْإِنْدَارِ، وَفِيهِ: " فَإِنْ دَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ " قَالَ الْمُطْرُطِيُّ: وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِلْإِزْشَادِ، نَعَمْ مَا كَانَ مِنْهَا مُحَقِّقُ الضَّرَرِ وَجَبَ دَفْعُهُ).

وقال: رحمه الله: (وَعَلَى كُلِّ قَوْلٍ فَتُقْتَلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ

295. أخرجه مسلم (1756) وفي رواية عنده (1757): (فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرَّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ دَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَقَالَ لَهُمْ اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ).

مِنْ غَيْرِ إِثْدَارٍ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الَّتِي تَكُونُ كَأَنَّهَا  
فِضَّةٌ وَلَا تَلْتَوِي فِي مَشِيِّهَا).

### [ما يقوله المجاهد لرد عدوان الشياطين]

296. عن أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ  
كَبِيرًا أَذْرَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ قُلْتُ كَيْفَ  
صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ فَقَالَ: إِنَّ  
الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:  
(يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ  
شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا  
يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا

يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، قَالَ فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>296</sup>.

## [ما يقوله المجاهد لوحدة الصف والألفة وإصلاح ذات البيان]

297. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ، كَمَا يَعْلَمُنَا التَّشْهَدَ: (اللَّهُمَّ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ لَنَا وَمَا بَطَنَ، بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا وَأَتَمِّهَا

---

296. أخرجه أحمد (3/ 419) وإسناده حسن.

عَلَيْنَا<sup>297</sup>.

**[ما يقوله المجاهد ويفعله في هزله ومزاحه، وما يحل له منه والتحذير من التماذي فيه]**

قال الله تعالى: {وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ} [التوبة: 65-66].

ونقل ابن كثير رحمه الله سبب نزول الآية وأنها فيمن استهزأ بالمجاهدين لعباً وتسلياً (عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس ما رأيت مثل قُرأتنا هؤلاء، أرغب بطونا، ولا أكذب

---

297. أخرجه أبو داود (969) وهذا لفظه، وابن حبان (996)، والطبراني في (الكبير) (10/191)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني وقال: (إسناد الطبراني جيد).

ألسناً، ولا أجبن عند اللقاء. فقال رجل في المسجد: كذبت، ولكنك منافق. لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن. قال عبد الله بن عمر: وأنا رأيته متعلقاً بحَقَبِ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَنكُبُ الحِجَارَةَ وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {أَبِاللَّهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ} لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}.

298. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) قَالَ: فَعَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ هُمْ حَنِينٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَبِي قَالَ فُلَانٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ} [المائدة:

[101]<sup>298</sup>.

**299.** عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أَحَدُكُمْ لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ)<sup>299</sup>.

**300.** وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ)<sup>300</sup>.

**301.** عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لِاعِبًا أَوْ

---

298. أخرجه البخاري (68 / 6) واللفظ له، ومسلم (1832) ولفظ مسلم أتم.

299. أخرجه البخاري (62 / 9) واللفظ له، ومسلم (2020).

300. أخرجه مسلم (2020).

جَادًّا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا إِلَيْهِ<sup>301</sup>.

302. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا)<sup>302</sup>.

303. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا)<sup>303</sup>.

---

301. أخرجه الترمذي (2160) وأبو داود (5003) وإسناده صحيح.

302. أخرجه أبو داود (5004) وأحمد (362 / 5) وإسناده صحيح، وفي رواية عن النعمان بن بشير: (فأخذ رجل سهماً من كنانته فانتبه الرجل ففزع) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات).

303. أخرجه الترمذي (1990) وأحمد (2 / 340، 360) وإسناده صحيح.



304. وفي حديث ابن عمر: (إِنِّي لَأَمْرُحٌ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا)<sup>304</sup>.

305. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ)<sup>305</sup>.

306. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ فَاسْتَحْمَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقَ)<sup>306</sup>.

---

304. أخرجه الطبراني في (الكبير) (13443)، و(الأوسط) (995،6764،7322)، و(الصغير) (779)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في (الصغير) وقال: (حسن).

305. أخرجه أبو داود (4800) وسنده قوي وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (273) وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وأنس.

306. أخرجه الترمذي (1991) وقال (حسن صحيح)، وأحمد (3/ 267) واللفظ لأحمد.

**307.** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ)<sup>307</sup>.

**308.** عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ فَيَجْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَّتَنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ) وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرْسَلَنِي مِنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرُهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا وَاللَّهِ بَجِدْتَنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ. أَوْ قَالَ.

307. أخرجه أبو داود (5002) وأحمد (3/ 127، 260) وإسناده صحيح.

لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ<sup>308</sup>.

## [ما يقوله المجاهد طلبا لحسن الخلق مع إخوانه ومع الناس]

309. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا)<sup>309</sup>.

310. عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا

308. أخرجه أحمد (3/ 161) وإسناده صحيح.

309. أخرجه البخاري (1679) ومسلم (1810) واللفظ لمسلم.

الْمُتَقَيِّهُونَ؟ قَالَ: (الْمُتَكَبِّرُونَ)<sup>310</sup>.

**311.** عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: (وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا)، ثم ساق الحديث وفيه: (وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ)<sup>311</sup>.

**312.** عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ (وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ)<sup>312</sup>.

310. أخرجه الترمذي (2019) بإسناد حسن وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 791).

311. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (534).

312. أخرجه ابن حبان (2422) والترمذي (3585) وقال (حسن).

## [ما يقوله المجاهد إذا بلغه عن أخيه ظاهر الصلاح سوءاً]

قال الله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ } [الحجرات: 12].

313. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ. أَوْ قَالَ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)<sup>313</sup>.

314. وفي قصة الأفك: قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ: (يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ

313. أخرجه البخاري (10 / 1) ومسلم (67) واللفظ لمسلم.

صلى الله عليه وسلم فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ مُحَارِبٌ  
لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ<sup>314</sup>.

وقال: الله تعالى {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ} [النور: 12].

قال المهلب: (وقد أوجب الله تعالى أن يكون ظن المؤمن بالمؤمن  
حسنًا أبدًا إذ يقول: لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم  
خيرًا فإذا جعل الله سوء الظن بالمؤمنين إفكا مبينًا فقد الزم أن يكون  
حسن الظن بهم صدقًا بينًا والله الموفق).

وقال: ابن كثير رحمه الله: (أي: قاسوا ذلك الكلام على  
أنفسهم، فإن كان لا يليق بهم فأم المؤمنين أولى بالبراءة منه بطريق  
الأولى والأخرى، وقد قيل: إنها نزلت في أبي أيوب خالد بن زيد

---

314. قطعة من حديث الإفك الطويل أخرجه البخاري (3/ 231) (6/ 132).

الأنصاري وامرأته رضي الله عنه، كما قال الإمام محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب خالد بن زيد قالت له امرأته أم أيوب يا أبا أيوب أما تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنه؟ قال: نعم، وذلك الكذب. أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله ما كنتُ لأفعله. قال: فعائشة والله خير منك).

### [ما يقوله المجاهد ويفعله ليعتق نفسه من النار لمظالم ارتكبها]

315. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ

فَحْمِلَ عَلَيْهِ<sup>315</sup>.

**316.** وعن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن رجل سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ فَخَرَجَ يَطُأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ فَقُلْتُ حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِصَاصِ فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ قَالَ الْعِبَادُ عُرَاءَ غُرْلًا بُهْمًا) قَالَ: قُلْنَا وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: (لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبِ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ

315. أخرجه البخاري (3/ 170).



أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ قَالَ: قُلْنَا كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ غُرَّةً غُرًّا جُحْمًا قَالَ: (بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)<sup>316</sup>.

قال المهلب: (إن بين فهو أطيّب وأصح في التحلل ؛ لأنه يعرف مقدار ما يحلله منه معرفة صحيحة، وقد اختلف العلماء فيمن كانت بينه وبين أحد معاملة وملازمة ثم حلل بعضهم بعضاً من كل ما جرى بينهما من ذلك، فقال قوم: إن ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وإن لم يبين مقداره. وقال: آخرون: إنما تصح البراءة إذا بين له وعرف مال عنده أو قارب ذلك بما لا مشاحة في مثله).

قال ابن بطال رحمه الله: (العلماء متفقون أنه إذا حلله مما قد علم مبلغه، فإنه قد أبرأه، ولا رجوع له فيه).

---

316. أخرجه أحمد (3/ 495) وفيه القاسم بن عبد الواحد المكي قال عنه الحافظ (مقبول) لكن للحديث شواهد.

## [ما يقوله المجاهد لمن ظلمه من إخوانه]

قال الله تعالى: {إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا} [النساء: 149]، وقال: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [الشورى: 40].

قال الطبري رحمه الله: (قوله: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) يقول جل ثناؤه: فمن عفا عمن أساء إليه إساءته إليه، فغفرها له، ولم يعاقبه بها، وهو على عقوبته عليها قادر ابتغاء وجه الله، فأجر عفوه ذلك على الله).

317. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ

أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ<sup>317</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا أحب أخيه في الله، أو أخبره بمحبته]**

**318.** عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمُهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ)<sup>318</sup>.

**319.** وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: (هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ) قَالَ: لَا، فَقَالَ: (قُمْ فَأَعْلِمُهُ) قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ<sup>319</sup>.

---

317. أخرجه مسلم (2001).  
318. أخرجه أحمد (4/ 130) وأبو نعيم في (الحلية) (6/ 99) وأبو داود (5124) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (417).  
319. أخرجه أحمد (3/ 141) وأبو داود (5125) وابن حبان (571) وإسناده صحيح واللفظ لأحمد.

**320.** وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: (إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلْيُخْرِهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ)<sup>320</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا استأذن على أخيه]

قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ } [النور: 27-29].

**321.** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحَرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِذْرَى يُحْكُ بِهَا

320. أخرجه أحمد (5/ 145، 173)، فيه ابن لهيعة وقد روى عنه أحد العبادلة في إحدى الروايتين فالإسناد حسن.

رَأْسَهُ، فَقَالَ: (لَوْ أَعْلَمَ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ  
الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ)<sup>321</sup>.

322. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى  
الله عليه وسلم فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم بِمَشَقَصٍ أَوْ  
بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ<sup>322</sup>.

323. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم  
إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلَقَّاءٍ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ  
الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ) وَذَلِكَ أَنَّ  
الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمئِذٍ سُتُورٌ<sup>323</sup>.

324. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ الله عنه يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى

321. أخرجه البخاري (66 / 8) (13 / 9) واللفظ له، ومسلم (1698).

322. أخرجه البخاري (13 / 9) ومسلم (1699) واللفظ لمسلم.

323. أخرجه أبو داود (5186) وإسناده حسن.

الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب، فقال: (من ذا؟) فقلت: أنا، فقال: (أنا أنا!!) كآته كرهها<sup>324</sup>.

325. عن أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه، فقال: (من هذه؟) فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: (مرحبا بأم هانئ)<sup>325</sup>.

326. عن عبد الله بن حنين أن عبد الله بن عباس والمصور بن حزمه اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال: المصور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر

324. أخرجه البخاري (1076) ومسلم (1697) واللفظ للبخاري.

325. أخرجه البخاري (100 / 1) (122 / 4) (46 / 8) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (498).

يَتَوَبُّ قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ<sup>326</sup>.

327. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأَذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأَذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا اسْتَأَذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)<sup>327</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا استقبل إخوانه]

328. عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟) قَالُوا: رِبِيعَةُ،

326. قطعة من حديث أخرجه البخاري (932) ومسلم (864) واللفظ لمسلم.

327. قطعة من حديث أخرجه البخاري (67/8) ومسلم (1694) واللفظ للبخاري.

قَالَ: (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَدَامَى)<sup>328</sup>.

**329.** عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ؟) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ)<sup>329</sup>.

**330.** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَدْيِيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابُّ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي سَلْ

328. أخرجه البخاري (1/ 21، 32) (5/ 213) (8/ 50) (9/ 111) ومسلم (47، 48) وهذا أحد ألفاظ البخاري.

329. أخرجه البخاري (1/ 100) (4/ 122) (8/ 46) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (498).



عَمَّا شِئَتْ<sup>330</sup>.

**331.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟) قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرِجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا<sup>331</sup>.

**332.** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: (هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ

330. قطعة من حديث طويل جدا أخرجه مسلم (886).

331. جزء من حديث أخرجه مسلم (1609).

قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ<sup>332</sup>.

333. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مَشْيَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَرْحَبًا بِابْنَتِي) ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ<sup>333</sup>.

**[ما يقوله المجاهد لأخيه وأهله سائلا عن أحوالهم وكيف يجيبونه]**

334. قَالَ أَنَسٌ وَشَهِدْتُ وَلِيْمَةَ زَيْنَبَ فَأَشْبَعَ النَّاسَ حُبْرًا وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأَدْعُو النَّاسَ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا فَجَعَلَ يَمْرُ عَلَى نِسَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ) فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ

332. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري (5/ 68).

333. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري (4/ 248) (8/ 79) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (1904).

كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ فَيَقُولُ: (بِخَيْرٍ)<sup>334</sup>.

**335.** عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُؤَيِّ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا<sup>335</sup>.

**336.** عن البراء أنه أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ حَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ<sup>336</sup>.

**337.** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلًا فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ

334. قطعة من حديث أخرجه مسلم (1046).

335. قطعة من حديث أخرجه البخاري (74 / 8).

336. أخرجه البخاري رقم (3704).

فَقَالَ عُمَرُ ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ<sup>337</sup>.

**338.** عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ. أَحَدِ الْعِبَادِ الزَّهَادِ. قَالَ: لَقِيتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ. وَهُوَ صَحَابِي مِنْ أَهْلِ الصِّفَةِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَّادٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا ابْنَ أَخِي<sup>338</sup>.

**339.** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: (كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟) قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ)<sup>339</sup>.

---

337. أخرجه مالك في (الموطأ) (1725) موقوفا على عمر وصححه العراقي في تحقيقه للإحياء.

338. أخرجه الحاكم (3/ 570) وعزاه الهيثمي للطبراني وقال: (رجاله ثقات).

339. أخرجه الطبراني في (الأوسط) (4377)، وأورده الهيثمي في (المجمع) (8/ 46) وقال: (رواه الطبراني وإسناده حسن).

## [ما يقوله المجاهد لمن هو أكبر منه إذا ناداه]

340. عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟) قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ)<sup>340</sup>.

341. عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ

340. أخرجه البخاري (8/ 130) واللفظ له، ومسلم (58).

صلى الله عليه وسلم في حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أُحَدُّ، فَقَالَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ) قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا) عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَائِلِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ، ثُمَّ مَشَى فَقَالَ: (إِنْ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا هَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَائِلِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ)<sup>341</sup>.

**342.** عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ) فَقُلْتُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا فِدَاؤُكَ<sup>342</sup>.

**343.** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ التَّقَى هَوَازُنٌ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطُّلُقَاءُ فَأَذْبَرُوا، قَالَ: (يَا

<sup>341</sup>. جزء من حديث أخرجه البخاري (8/ 117) وهذا لفظه، ومسلم (687. 688).

<sup>342</sup>. أخرجه أبو داود (5228).

مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ) قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) فَأَهْزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطُّلُقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا<sup>343</sup>.

**344.** وفي رواية عنه فَقَالَ (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!) فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!) قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ<sup>344</sup>.

**[ما يقوله المجاهد للكبير إذا أسدى إليه نصحا، أو حدث له مكروه احتراما وتقديرا]**

**345.** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةٌ مُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ،

343. قطعة من حديث أخرجه البخاري (5/201).

344. هو نفس الحديث الذي سبقه أخرجه مسلم (735. 736).

فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتْ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ افْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ<sup>345</sup>.

**346.** عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله، فيتناول أبو طلحة ب صدره يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك، نحري دون نحر<sup>346</sup>.

**347.** عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ

345. أخرجه البخاري برقم (2920، 5831).

346. أخرجه أحمد (105/3) وابن حبان (4582) (7181) وهذا لفظه، وأصل الحديث عند البخاري (1376) ومسلم (1811).



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُھُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا) وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: (النِّزْمُ بَيْتَكَ وَأَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ)<sup>347</sup>.

348. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزَّيْنَةِ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَالَ: (اِذْنُهُ) فَذَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ: (أَفْتَحِبُّهُ لِأُمِّكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ) قَالَ: (أَفْتَحِبُّهُ لِابْنَتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ) قَالَ: (أَفْتَحِبُّهُ لِأَخِيكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ) قَالَ: (أَفْتَحِبُّهُ

347. أخرجه أحمد (2/ 212) وأبو داود (4343) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.

لِعَمَّتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّائِهِمْ) قَالَ: (أَفْتَحِبُّهُ لِحَالَتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحَالَتِهِمْ) قَالَ: فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ) فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ<sup>348</sup>.

وَفِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ" فِي تَرْجَمَةِ إِبْنِ أَبِي عَتِيقٍ "أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فِي مَرَضِهَا فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَتْ: أَصْبَحْتُ ذَاهِبَةً. قَالَ: فَلَا إِذَا وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ" أوردته الحافظ في (الفتح) وقال: (بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ) أَيُّ هَلْ يُبَاحُ أَوْ يُكْرَهُ؟ وَقَدْ اسْتَوْعَبَ الْأَخْبَارُ الدَّالَّةَ عَلَى الْجَوَازِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ "آدَابُ الْحُكَمَاءِ" وَجَزَمَ بِجَوَازِ ذَلِكَ فَقَالَ: لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ

348. أخرجه أحمد (5/ 256) والطبراني في (الكبير) (7679) (7759) واللفظ لأحمد وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (370).

لِسُلْطَانِهِ وَلِكَبِيرِهِ وَلِذَوِي الْعِلْمِ وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنْ إِخْوَانِهِ غَيْرَ مُحْظُورٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ، بَلْ يُثَابَ عَلَيْهِ إِذَا قَصَدَ تَوْقِيرَهُ وَاسْتِعْطَافَهُ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مُحْظُورًا لَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلَ ذَلِكَ وَلَا عِلْمَهُ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ أَنَّ يُقَالَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ).

### [ما يقوله المجاهد لولده رجاء صلاحه]

349. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ)<sup>349</sup>.

### [ما يقوله المجاهد لمن صنع إليه معروفًا]

350. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

349. أخرجه أحمد (2/ 258) وأبو داود (1536) وفي سنده ضعف، لكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني وآخر من حديث أبي هريرة مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (596) فالحديث حسن.

(مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ)<sup>350</sup>.

351. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ)<sup>351</sup>.

352. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، قَالَ: (لَا، مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ هُمْ، وَأَتَيْنَيْتُمُ عَلَيْهِمْ بِهِ)<sup>352</sup>.

وفي رواية: (أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ هُمْ؟) قَالُوا: بَلَى؟ قَالَ: (فَذَاكَ بِذَاكَ).

---

350. أخرجه الترمذي (2035) وابن السني في (اليوم والليلة) (276) وابن حبان (3413) وسنده جيد.

351. أخرجه أحمد (2/ 388، 461) وأبو داود (4811)، وله شاهد من حديث الأشعث بن قيس مرفوعاً وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (416).

352. أخرجه أبو داود (4812) والترمذي (2487) والحاكم (2/ 63) وإسناده صحيح.

**353.** عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكَ اللَّهُ حَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيْنَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ حَيْرًا<sup>353</sup>.

**354.** عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ حَيْرًا<sup>354</sup>.

### [ما يقوله المجاهد لأخيه إذا أخط عنه الأذى]

**355.** عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَحْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: (اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ) قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي

353. أخرجه البخاري (6/ 57، 64) وهذا أحد ألفاظه.

354. أخرجه مسلم (6/ 4).

لِحَيْتِهِ شَعْرَةٌ بَيَضَاءٌ<sup>355</sup>.

## [ما يقوله المجاهد لمن أكل من طعامهم]

356. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ) ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ فَقَالَ أَبِي، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ)<sup>356</sup>.

357. عَنْ الْمُقَدَّادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجُهِدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

355. أخرجه الحاكم (4/ 139) وابن السني في (اليوم والليلة) (478) وهو عند أحمد مختصراً (5/ 340).

356. أخرجه مسلم (1615. 1616).

صلى الله عليه وسلم فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ. وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي)<sup>357</sup>.

358. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِجُبْنٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامُكُمْ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ)<sup>358</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا عطس، أو عطس أخوه، وكراهية  
التثاؤب]**

359. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

357. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (1625. 1626).

358. أخرجه أبو داود (3854) وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد. نحوه أخرجه ابن حبان (5296)، وفي بعض الأحاديث: (وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ) أخرجه الدارمي وأحمد وأبو يعلى والنسائي.

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ هَذَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ)<sup>359</sup>.

360. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ)<sup>360</sup>.

361. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّمْتُهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: (إِنَّ هَذَا حَمْدَ

359. أخرجه البخاري (8/ 61، 62) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (2293).

360. أخرجه البخاري (8/ 61).



اللَّهُ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ)<sup>361</sup>.

362. وعن أبي موسى قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ)<sup>362</sup>.

### [ما يقوله المجاهد يعزي به من ابتلي بفقد حبيب]

363. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ) فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَتَاهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُعُ

361. أخرجه البخاري (61 / 8) ومسلم (2292) وهذا لفظه.

362. جزء من حديث أخرجه مسلم (2292).

كَأَنَّهَا فِي شَنٍّْ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟  
قَالَ: (هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ  
عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ)<sup>363</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا غضب]

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا  
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} [الشورى: 37]، وَقَالَ: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي  
السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ  
الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 134].

364. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟) قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، قَالَ:  
(لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا)

363. أخرجه البخاري (2/ 100) (7/ 152) (8/ 166) (9/ 141) وهذا أحد ألفاظه،  
ومسلم (635، 636).

قَالَ: (فَمَا تَعْدُونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ؟) قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ  
قَالَ: (لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ)<sup>364</sup>.

365. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ  
الْغَضَبِ)<sup>365</sup>.

366. وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ وَيَحْمُرُّ وَجْهَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
آنفًا؟ قَالَ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

364. أخرجه مسلم (2014).

365. أخرجه البخاري (8/ 34) ومسلم (2014).

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونَا تَرَانِي؟<sup>366</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عن إخوانه المجاهدين]

367. عن المنهال قال: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّرَفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ هَذَا خَيْرٌ مِنِّي فَكِلَاهُمَا يَقُولُ كَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا<sup>367</sup>.

368. عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةِ<sup>368</sup>.

366. أخرجه البخاري (1549) ومسلم (2015) واللفظ لمسلم.

367. أخرجه البخاري (98 / 3) واللفظ له، ومسلم (1212).

368. أخرجه أحمد في (مسنده) (4 / 186)، وعزاه الهيثمي لأحمد وقال: (رجاله ثقات).

## [ما يقوله المجاهد بحق من سبق من إخوانه الشهداء]

369. عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ حَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَأَرَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ حَمْرَةُ وَهُوَ حَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ حَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ<sup>369</sup>.

370. عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَنُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ لَا

---

369. أخرجه البخاري (98/2).

أَتَحْمَلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا<sup>370</sup>.

371. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعِمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَخْفِرُ الْخُنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَفْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ)<sup>371</sup>.

### [ما يقوله المجاهد بشأن العشائر التي لم تستجب للحق]

قال الله تعالى في شأن نبي الله شعيب عليه السلام، لما هدده قومه: {عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ} [الأعراف: 89]، وذلك بعدما قالوا له: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا} [الأعراف: 88].

370. أخرجه البخاري (9/ 100) واللفظ له، ومسلم (1452).

371. أخرجه مسلم (2235) وفي رواية له قال: (أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ).

قال الطبري رحمه الله: (احكم بيننا وبينهم بحكمك الحق الذي لا جور فيه ولا حيف ولا ظلم، ولكنه عدل وحق {وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}، يعني: خير الحاكمين).

372. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَدِمَ طُقَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسٌ، قَالَ: (اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ)<sup>372</sup>.

[ما يقوله المجاهد لأخيه إذا أراد أن يمدحه وعقوبة المخالف]

373. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ) مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا

372. أخرجه البخاري (4/ 54) (8/ 105) ومسلم (1957) وهذا أحد ألفاظ البخاري، وفي لفظ له: (إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها).

مَحَالَّةً، فَلْيُقْل: أَحْسِبْ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا  
أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ<sup>373</sup>.

374. عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي  
عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيه فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: (لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ  
الرَّجُلِ)<sup>374</sup>.

375. عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ فَعَمِدَ  
الْمِقْدَادُ. فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا. فَجَعَلَ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ  
الْحَصْبَاءَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمْ  
الْثَّرَابَ)<sup>375</sup>.

373. أخرجه البخاري (3/ 231) (8/ 22، 47) وهذا أحد ألفظه، ومسلم (2296).

374. أخرجه البخاري (8/ 22) وهذا لفظه، ومسلم (2297).

375. أخرجه مسلم (2297).



## [ما يقوله المجاهد إذا مر بصبيان المجاهدين]

376. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ<sup>376</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (سلام النبي صلى الله عليه وسلم على الصبيان من خلفه العظيم، وأدبه الشريف وتواضعه عليه السلام، وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آدابه الشريفة ليبلغوا حد التكليف وهم متأدبون بأدب الإسلام).

ولكن قال الحافظ في (الفتح): (قُلْتُ: وَيُسْتَتَى مِنَ السَّلَامِ عَلَى الصَّبِيِّ مَا لَوْ كَانَ وَضِيئًا وَخَشِي مِنَ السَّلَامِ عَلَيْهِ الْإِفْتِتَانُ فَلَا يُشْرَعُ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مُرَاهِقًا مُنْقَرِدًا).

---

376. أخرجه البخاري (68 / 8) واللفظ له، ومسلم (1708)، وفي لفظ لمسلم: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غُلَمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ).

## [ما يقوله المجاهد إذا طالت عزوبته، وما كان عليه الصحابة من ضيق الحال]

قال الله تعالى حاكيا قول موسى عليه السلام لما اشتدت محنته:  
{فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا  
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ  
لَنَا { [القصص: 24-25].

377. عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخُصَاصِيَةِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَحِقْتُهُ بِالْبَقِيعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ)، وَأَنْقَطَعَ شِسْعِي، فَقَالَ لِي: (أَنْعِشْ قَدَمَكَ؟) قُلْتُ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ طَالَتْ عُزُوبَتِي وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي قَالَ: (يَا بَشِيرُ أَلَا تَحْمَدُ  
الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ، مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةٍ قَوْمٍ يَرُونَ لَوْلَاهُمْ انْكَفَتْ

الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا<sup>377</sup>.

378. عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ)<sup>378</sup>.

389. عَنْ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصِمْنَا<sup>379</sup>.

---

377. أخرجه الطبراني في (الكبير) (1236) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات) والشمس: سير يمسك النعل بأصابع القدم.  
378. أخرجه البخاري (3/ 34) وهذا لفظه، ومسلم (1018).  
379. أخرجه البخاري برقم (4786)، ومسلم برقم (1402).

## [ما يفعله المجاهد إذا ألمَّ بمعصية سرًّا]

380. عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ)<sup>380</sup>.

381. وعن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ كَيْفَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: (يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنْفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيَقْرِرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ)<sup>381</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (وفي ستر المؤمن على نفسه منافع. منها: أنه إذا اختفى بالذنب عن العباد لم يستخفوا به ولا استذلوه ؛

380. أخرجه البخاري (24 / 8) واللفظ له، ومسلم (2291).

381. أخرجه البخاري (24 / 8) (181 / 9) واللفظ له، ومسلم (2120).

لأن المعاصي تذلل أهلها. ومنها: أنه كان ذنبًا يوجب الحد سقطت عنه المطالبة في الدنيا. وفي المجاهرة بالمعاصي استخفاف بحق الله وحق رسوله وضرب من العناد).

### [ما يقوله المجاهد من أذكار قبل طلوع الشمس وقبل غروبها]

382. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبِهَ الْعِلَامَ الْمُحْتَلِمَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، جَنِّي أَمْ إِنْسِي؟، قَالَ: لَا بَلْ جَنِّي، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا حَلَقُ الْجِنَّ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الْجِنَّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَعْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ

الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي أُجِيرَ مِنْهَا حَتَّى يُصْبَحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبَحُ أُجِيرَ مِنْهَا حَتَّى يُمَسِّي، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (صَدَقَ الْحَبِيثُ)<sup>382</sup>.

383. عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ لَنَا قَالَ فَأَذْرَكْنَاهُ فَقَالَ: (قُلْ) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: (قُلْ) فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: (قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)<sup>383</sup>.

384. عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

382. أخرجه الحاكم (1/ 562) وابن حبان (784) والطبراني في (الكبير) (541) واللفظ للأخير، وعزاه إليه الهيثمي في (المجمع) (10/ 117) وقال: (رجاله ثقات).

383. أخرجه أبو داود (5082) وأحمد (5/ 312) والنسائي (8/ 250) وإسناده صحيح.

وسلم: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: (وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مَوْقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)<sup>384</sup>.

385. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ)<sup>385</sup>.

386. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: (مَنْ

384. أخرجه البخاري (8 / 83)، وقوله (أبوء) أي: أقر وأعترف.

385. أخرجه مسلم (2071).

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَحُيِّتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ<sup>386</sup>.

387. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)<sup>387</sup>.

386. أخرجه البخاري (4 / 153) ومسلم (2071) واللفظ له، وفي رواية عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (وَحُفِظَ يَوْمُهُ حَتَّى يُمْسِيَ) وَزَادَ (وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ جِئَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ).  
387. أخرجه البخاري (8 / 106) ومسلم (2071) واللفظ له كلاهما من حديث عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفًا. لكن أخرجهما أيضًا من نفس الطريق، أي عن



388. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِي عَنْهُ بِهَا مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ)<sup>388</sup>.

389. عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ)، قَالَ فِي حَدِيثِ حَمَادٍ فَرَأَى رَجُلًا

---

عمر بن أبي زائدة فأسنده عن شيخ آخر وهو عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب به.  
388. رواه أحمد في (مسنده) (2/ 360)، وقال الهيثمي في (المجمع): (ورجاله رجال الصحيح).

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عِيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: (صَدَقَ أَبُو عِيَّاشٍ)<sup>389</sup>.

390. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: (أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) قَالَ أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ)<sup>390</sup>.

391. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُؤَيْرِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ

389. أخرجه ابن ماجه (3867) وأبو داود (5077) بإسناد صحيح.

390. أخرجه مسلم (2089).

مِنْ عِنْدَهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟) قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ)<sup>391</sup>.

392. عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين)<sup>392</sup>.

391. قطعة من حديث أخرجه مسلم (2090).

392. أخرجه أحمد (3 / 407) وابن السني في (اليوم واللييلة / 33) وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي (مقبول) كما في (التقريب)، وخالفه شعبة فرواه عن سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد بن

393. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)<sup>393</sup>.

394. عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَقَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمِيتَ)<sup>394</sup>.

---

عبد الرحمن بن أبيزي عن أبيه به، هكذا أخرجه أحمد (3 / 406، 407) وسعيد هذا (ثقة) وكذا بقية رجال الحديث فالحديث صحيح، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 2989).  
393. أخرجه الحاكم (1 / 545) وابن السني (48) وفيه (عثمان بن موهب) وليس (عثمان بن عبد الله بن موهب) كما في (المستدرک) قال عنه الحافظ (مقبول) وباقي رجال الإسناد ثقات وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 227).  
394. أخرجه ابن ماجه (3869) والترمذي (3385)، وهو في (صحيح ابن ماجه / 312).

395. عن عبد الله بن عمر قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني، ودنياي، وأهلي، ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي)<sup>395</sup>.

**[ما يقوله المجاهد من أذكار تخص الصباح، وما يفعله]**

396. عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُمِيتْ عَنْهُ عَشْرُ

---

395. أخرجه ابن ماجه (3871) وأبو داود (5074) وإسناده صحيح وهو في (صحيح ابن ماجه / 3121)، وقوله: (أن أغتال) أي: (الخسف) قاله وكيع أحد الرواة.

سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمُهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَخَرَسَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللَّهِ<sup>396</sup>.

**397.** عن عبد الله بن القاسم قال: حدثني جارة للنبي صلى الله عليه وسلم: أنها كانت تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند طلوع الفجر: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر) قال أبو عيسى فقلت لعبد الله: أرايت إن جمعهما إنسان؟ قال فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال<sup>397</sup>.

**398.** عن واصل الأحمد عن أبي وائل قال: سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما انصرفنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه، قال: ادخلوا،

---

396. أخرجه الترمذي (3474) والخطيب في (التأريخ) (14 / 34) وفيه شهر بن حوشب قال عنه الحافظ (صدوق كثير الإرسال والأوهام).

397. أخرجه أحمد (5 / 271) وفيه أبو عيسى الخراساني قال عنه الحافظ (مقبول).

فقلنا: ننتظر هنية لعل بعض أهل الدار له حاجة فأقبل يسبح، فقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: لا، ثم قال لها الثالثة: انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثرتنا - وأحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار<sup>398</sup>.

**399.** عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَكَلَ سَبْعَ قَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبَحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ حَتَّى يُمْسِيَ)<sup>399</sup>.

**400.** عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (يُصْبِحُ

---

398. أخرجه الطبراني في (الكبير) (9/ 182)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني وقال: (رجاله رجال الصحيح).

399. أخرجه مسلم (1618).

عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى<sup>400</sup>.

### [ما يقوله المجاهد من أذكار تخلص المساء]

401. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ قَالَ: (أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ)<sup>401</sup>.

400. أخرجه مسلم (499).

401. أخرجه مسلم (2081).



## [ما يقوله المجاهد قبل أن ينزل منزلاً سواء أكان للسكن أو للقتال]

402. عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف فلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، أَنَّ صُحَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنِ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ أَهْلِهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا)<sup>402</sup>.

403. عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله: ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: (اجعل لنا فيها رزقا وقرارا)

---

402. أخرجه الترمذي (3523) والحاكم (1/ 446) (2/ 100) وابن السني (525) واللفظ للأخير.

قال: كانوا يتخوفون جور الولاة<sup>403</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا نزل منزلاً]

404. عن بُسْرَ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ)<sup>404</sup>.

405. عن أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلاً لا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرِّحَالِ<sup>405</sup>.

---

403. أخرجه ابن السني في (اليوم والليلة) (526) وفيه قيس بن سالم قال عنه الحافظ في (التقريب): (مقبول).

404. أخرجه مسلم (2080).

405. أخرجه أبو داود (2551) وإسناده حسن.

## [ما يقوله المجاهد إذا دخل بيته أو موقعه]

قال الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [النور: 61].

406. عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخلت على أهلِكَ فسلم عليهم: (تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ) قال: ما رأيته إلا يوجبه<sup>406</sup>.

407. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ

---

406. أخرجه أبو داود في (السنن) (2553)، والطبراني في المعجم الأوسط (2/ 99) وابن جرير الطبري في (التفسير)، وذكره الألباني في (صحيح أبي داود).

قَالَ: أَذْرَكُكُمْ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ<sup>407</sup>.

408. عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ)<sup>408</sup>.

409. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكََةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ)<sup>409</sup>.

410. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمُرٌ فَكَانَتْ

---

407. أخرجه مسلم (1598).

408. أخرجه أبو داود (5096) والطبراني في (الكبير) (3452) واللفظ لأبي داود، وهو من رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك به فإن صح سماع شريح منه فالحديث صحيح.

409. أخرجه الترمذي (2698) وقال: (حسن صحيح).

بِحَيِّ الْعَوْلُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: (فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ) فقص  
الحديث الى قوله: فَأَخَذَهَا فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةُ الْكُرْسِيِّ أَقْرَأَهَا  
فِي بَيْتِكَ فَلَا يَفْرُقُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ قَالَ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ) قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ قَالَ صَدَقَتْ وَهِيَ  
كَذُوبٌ<sup>410</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا أراد دخول الخلاء، وبعد خروجه]

411. عن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ  
قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ الْخَبَائِثِ)<sup>411</sup>.

410. أخرجه الترمذي (2880) وأحمد (5/ 423) وقال الترمذي: (حسن).

411. أخرجه البخاري (1/ 48) (8/ 88) واللفظ له، ومسلم (283).

ونقل الحافظ في (الفتح): (عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ بَلَفَظَ الْأَمْرَ قَالَ: " إِذَا دَخَلْتُمُ الْخَلَاءَ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَفِيهِ زِيَادَةُ التَّسْمِيَةِ وَلَمْ أَرَهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ).

وقال: الحافظ: (أَمَّا فِي الْأَمْكِنَةِ الْمُعَدَّةِ لِذَلِكَ فَيَقُولُهُ قُبِيلٌ دُحُولَهَا، وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَيَقُولُهُ فِي أَوَّلِ الشُّرُوعِ كَتَشْمِيرِ ثِيَابِهِ مَثَلًا وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَقَالُوا فَيَمْنُ نَسِيٍّ يَسْتَعِيدُ بِقَلْبِهِ لَا بِلِسَانِهِ. وَمَنْ يُجِيزُ مُطْلَقًا كَمَا نُقِلَ عَنْ مَالِكٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ).

412. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ (غُفْرَانُكَ) <sup>412</sup>.

412. أخرجه أبو داود (30) وابن ماجه (300) وإسناده صحيح.

## [ما يقوله المجاهد ويفعله إذا حضر طعامه وشرابه]

413. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ<sup>413</sup>.

414. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدِءُوا بِالْعِشَاءِ)<sup>414</sup>.

415. وَعَنْ أَبِي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تأكل متكئاً)<sup>415</sup>.

416. عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ

---

413. أخرجه ابن ماجه (3259) وأبو داود (3763) واللفظ له وإسناده صحيح.

414. أخرجه ابن ماجه (933) وأحمد (249/3) واللفظ لابن ماجه وإسناده صحيح.

415. أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (6942، 8259)، وعزاه الهيثمي في (المجمع للطبراني في الأوسط وقال: (رجاله ثقات).

صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا  
يَلِيكَ، فَمَا زِلْتَ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ)<sup>416</sup>.

417. عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ  
يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ  
لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا، ثُمَّ  
جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ  
جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ  
لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ

416. أخرجه البخاري (88 / 7) وهذا لفظه، ومسلم (1599).



يَدَهَا<sup>417</sup>.

418. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ)<sup>418</sup>.

419. عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ)<sup>419</sup>.

420. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا

---

417. أخرجه مسلم (1597).

418. أخرجه الترمذي (1858) وابن ماجه (3264) وأحمد (6/ 208) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح، وزاد ابن ماجه في أوله: (قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلَفْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَى لَكَفَاكُم)).

419. أخرجه مسلم (1598).

مُسْتَعْفَى عَنْهُ رَبَّنَا<sup>420</sup>.

421. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ وَقَالَ: مَرَّةً إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وَقَالَ: مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْفَى رَبَّنَا)<sup>421</sup>.

422. عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)<sup>422</sup>.

423. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ

420. أخرجه البخاري (106 / 7).

421. هي رواية للحديث السابق أخرجه البخاري (106 / 7).

422. أخرجه الترمذي (3458) وابن ماجه (3285) وإسناده حسن.

أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يُلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا<sup>423</sup>.

424. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعُقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَذْرِ فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ)<sup>424</sup>.

425. عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ هَمَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا، قَالَ قَتَادَةُ فَمَلْنَا فَلَا أَكْلَ، فَقَالَ: ذَاكَ أَشْرُ أَوْ أَحَبُّ<sup>425</sup>.

426. عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَقَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: (إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرُ)<sup>426</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا أتى أهله، وحرمة نشر ما يقع بينهما]**

423. أخرجه البخاري (7/ 106) واللفظ له، ومسلم (1605).

424. أخرجه مسلم (1607).

425. أخرجه مسلم (1600).

426. أخرجه مسلم (1602).

## وما يقوله للناس بعدها وشر ذلك]

427. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضَبَانَ عَلَيْهِمَا، لَعْنَتُهُمَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ) <sup>427</sup>.

428. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَبْنِي الشَّيْطَانُ وَجَبْنِ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ) <sup>428</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ " لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ " وَهِيَ مُفَسِّرَةٌ لِعَبْرَتِهَا

---

427. أخرجه مسلم (1060)، وأخرجه البخاري (39 / 8) ومسلم (1059) من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ: (إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح).  
428. أخرجه البخاري (151 / 4) (102 / 8) (146 / 9) ومسلم (1058) وهذا أحد ألفاظ البخاري، وزاد في لفظ له وكذا مسلم في أوله: (بسم الله اللهم جنبنا).

مِنَ الرِّوَايَاتِ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ قَبْلَ الشُّرُوعِ).

**429.** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)<sup>429</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَحْرِيمُ إِفْشَاءِ الرَّجُلِ مَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ مِنْ أُمُورِ الْإِسْتِمْتَاعِ، وَوَصَفُ تَفَاصِيلِ ذَلِكَ وَمَا يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَنَحْوِهِ. فَأَمَّا مُجَرَّدُ ذِكْرِ الْجَمَاعِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَائِدَةٌ وَلَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَمَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُرُوءَةِ).

---

429. أخرجه مسلم (1060. 1061).

## [ما يقوله المجاهد إذا لبس ثوبا جديدا، أو لمن لبس ثوبا جديدا]

430. عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ أُنِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ اثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأُنِّي بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ: (أَبْلِي وَأَخْلَقِي) وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ فَقَالَ: (يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهُ) وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ<sup>430</sup>.

431. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ

430. أخرجه البخاري (90 / 4) (191 / 7) وهذا أحد ألفاظه.

مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ<sup>431</sup>.

432. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ) قَالَ: (وَمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)<sup>432</sup>.

433. عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: (ثَوْبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ) قَالَ: لَا بَلْ غَسِيلٌ

---

431. أخرجه أبو داود (4020) وأحمد (3/ 30، 50) والترمذي (1767) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن، وزاد أبو داود في آخره: قَالَ أَبُو نَصْرَةَ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَيْسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ تُبْلَى وَتُخْلَفُ اللَّهُ.

432. أخرجه أبو داود (4023) والترمذي (3454) واللفظ لأبي داود، وأخرج ابن ماجه (3285) شطر الطعام وهو حسن وقد تقدم برقم (424).

قَالَ: (الْبَسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا)<sup>433</sup>.

434. وفي زيادة عند أحمد: (وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ فُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)<sup>434</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا اشترى دابة ذات روح أو آلة، وعظم  
أجر من حبس نفسه ودابته للجهاد في سبيل الله]**

قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا  
يَفْعَلُونَ} [النور: 41]، وقال: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ  
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء: 44].

قال ابن كثير رحمه الله: (وهذا عام في الحيوانات والنبات والجماد

433. أخرجه ابن ماجه (3558) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (352).

434. هو نفس الحديث السابق أخرجه أحمد (2/ 89) وإسناده صحيح.



وهذا أشهر القولين كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه قال: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤكل) وقال: الله تعالى: {وَأِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْهَبُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} [البقرة: 74].

قال الشنقيطي رحمه الله: (فأثبت خشية للحجارة، والخشية تكون بإدراك، وقوله تعالى: {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} [الحشر: 21] وقوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا} [الأحزاب: 72] الآية. والإباء والإشفاق إنما يكونان بإدراك، والآيات والأحاديث واردة بذلك، وهو الحق).

435. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ

الآن<sup>435</sup>.

**436.** عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْثُوفًا عَلَى جُدُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِدَلِكِ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَ<sup>436</sup>.

**437.** عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ) قَالَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَمَ ذَاكَ؟ قَالَ: (الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)<sup>437</sup>.

**438.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

435. أخرجه مسلم (1782).

436. أخرجه البخاري (4/ 237).

437. أخرجه البخاري (4/ 34، 104، 252) ومسلم (1493) واللفظ له.

(مَنْ اخْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِّيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرَبَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)<sup>438</sup>.

439. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّمَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ) وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخُمْرِ فَقَالَ: (مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ

438. أخرجه البخاري (4/ 34).

إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ<sup>439</sup>.

440. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ) قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَادَ أَبُو سَعِيدٍ: (ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ)<sup>440</sup>.

441. وفي رواية: (إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ خَادِمًا أَوْ دَابَّةً، فَلْيَأْخُذْ

---

439. أخرجه البخاري (3/ 148) (4/ 35، 252) (6/ 217) (9/ 134) وهذا أحد ألفاظه، وهو عند مسلم (680. 683) كجزء من حديث طويل، وفي رواية لمسلم (683): (وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ حَمْرٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ فِطْرَةٍ تُعْطِيهَا فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ).  
440. أخرجه أبو داود (2160) وإسناده حسن.

بِنَاصِيَتِهَا..)<sup>441</sup>.

442. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
(الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ وَالْتَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا  
مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَاَمْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَاذْعُوا لَهَا بِالْبَرْكََةِ وَقَلِّدُوهَا وَلَا  
تُقَلِّدُوهَا بِالْأَوْتَارِ) وقال: عَلِيٌّ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ<sup>442</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا ركب دابته]

443. عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُنِّي بِدَابَّةٍ  
لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى  
ظَهْرِهَا قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثُمَّ قَالَ {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا  
لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}، ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثَلَاثَ

441. هو نفس الحديث السابق أخرجه ابن ماجه (1918) وإسناده حسن.

442. أخرجه أحمد (3/ 352) قال الهيثمي في (المجمع): (رجال أحمد ثقات).

مرات ثم قال: (اللَّهُ أَكْبَرُ) ثلاث مرات ثم قال: (سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)، ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَكَ)<sup>443</sup>.

444. عن مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَا تُقْصِرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ)<sup>444</sup>.

443. أخرجه أبو داود (2602) والترمذي (3447) وابن السني في (اليوم والليلة) (497) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.  
444. أخرجه أحمد (494 / 3) وابن حبان (2694) وإسناده صحيح.

445. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ رَدَفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَعَنَّ فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّ 445.

### [ما ينبغي للمجاهد إذا لعنت الدابة]

446. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا) 446.

447. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا وَلَا سَبَابًا كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرَبُّ جَبِينُهُ 447.

448. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ. فَضَجَرَتْ

---

445. أخرجه الطبراني في (الكبير) (8781) موقوفا على ابن مسعود وقال الهيثمي في (المجمع) (10/ 131): (رجاله رجال الصحيح).

446. أخرجه مسلم (2005).

447. أخرجه البخاري (8/ 15، 18) وهذا أحد ألفاظه.

فَلَعَنَتَهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ)<sup>448</sup>.

459. عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ إِذْ بَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَضَاقَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَتْ: حَلِّ اللَّهُمَّ الْعَنَهَا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ)<sup>449</sup>.

قَوْلُهُ: ((فَقَالَتْ: حَلِّ)) هِيَ كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلْإِبِلِ وَاسْتِحْثَاتٍ يُقَالُ: حَلَّ حِلًّا بِإِسْكَانِ اللَّامِ فِيهِمَا لَهَا أَحَدُ نَاقَةٍ وَرَقَاءٍ).

450. وَعَنْ جَابِرٍ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ. وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ النَّاصِحُ

448. أخرجه مسلم (2004).

449. أخرجه مسلم (2005) وفي رواية عنده: (لَا أَتَمُّ اللَّهُ لَا تُصَاحِبْنَا رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللَّهِ).



يَعْقُبُهُ مِنَّا الْحَمْسَةُ وَالسَّبْعَةُ فَدَارَتْ عَقْبُهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَتَاخَهُ فَرَكَبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْنُ لَعْنِكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرُهُ؟) قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ. لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تَوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ)<sup>450</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَأَمَّا بَيْعُهَا وَذَبْحُهَا وَرُكُوبُهَا فِي غَيْرِ مُصَاحَبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ الَّتِي كَانَتْ جَائِزَةً قَبْلَ هَذَا فَهِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى الْجَوَازِ؛ لِأَنَّ الشَّرْعَ إِنَّمَا وَرَدَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُصَاحَبَةِ، فَبَقِيَ الْبَاقِي كَمَا كَانَ).

450. أخرجه مسلم (2304).

## [ما يقوله المجاهد إذا خرج من منزله أو موقعه]

451. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ يَغْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ كُفَيْتَ وَوُقِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ)<sup>451</sup>.

452. وَعَنْ أُمِّ س. لَمَّةَ قَالَتْ مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ ابْنِي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ)<sup>452</sup>.

## [ما يقوله المجاهد في وداع السفر]

453. عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذْنُ مِيَّ

451. أخرجه أبو داود (5095) والترمذي (3422).

452. أخرجه أبو داود (5094) وهذا لفظه، وابن ماجه (3884) وأحمد (6/ 306، 318، 322) وإسناده صحيح، وزاد أحمد بأوله في إحدى رواياته: (بسم الله توكلت على الله اللهم إنا...).

أَوَدَّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُنَا فَيَقُولُ أَسْتَوْدِعُ  
اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ<sup>453</sup>.

454. عن عبد الله الخطمي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
أراد أن يستودع الجيش قال: (أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم  
أعمالكم)<sup>454</sup>.

455. عن مجاهد قال: حَرَجْتُ إِلَى الْعِرَاقِ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِيَ، فَشَيَّعَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَفَارِقَنَا، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ  
أُعْطِيكُمْ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ  
إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفِظَهُ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ،

---

453. أخرجه أبو داود (2600) والترمذي (3438) وأحمد (2/ 7، 25، 38، 136) وقد ورد  
من طرق أخرى عن ابن عمر به. وعن ابن عمر أيضا قال: كان رسول الله ﷺ إذا أشخص السرايا  
يقول للشاخص: (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أخرجه ابن ماجه (2826) وإسناده  
صحيح.

454. أخرجه أبو داود (2601) وابن السني في (اليوم والليلة) (505) وإسناده صحيح.

وَحَوَاتِيمَ عَمَلِكَمَا<sup>455</sup>.

456. عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لُقْمَانََ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ)<sup>456</sup>.

457. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرَوِّدْنِي قَالَ: (زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى) قَالَ زِدْنِي قَالَ: (وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ) قَالَ زِدْنِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: (وَيَسِّرْ لَكَ الْحَيَرَ حَيْثُمَا كُنْتُ)<sup>457</sup>.

458. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ

---

455. أخرجه ابن حبان (2693) وهذا لفظه، والطبراني في (الكبير) (13571) ولفظ الطبراني: (خَرَجْتُ إِلَى الْعَزْوِ وَصَاحِبْتُ لِي) قال الهيثمي في (المجمع): (رجاله ثقات).  
456. أخرجه أحمد (87 / 2) والنسائي في (اليوم والليلة) (522، 523).  
457. أخرجه الترمذي (3440) وإسناده حسن.

أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: (اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ)<sup>458</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا سافر]

459. عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ) وَإِذَا رَجَعَ قَاهَنَ وَزَادَ

458. أخرجه الترمذي (3445) وأحمد (2/ 325) وابن ماجه (2771) وإسناده حسن.

فِيهِنَّ: (آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)<sup>459</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا عثرت دابته، أو اصطدمت بشيء]

460. عَنْ أَبِي تَيْمَةَ الْهَجَمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعَسَ الشَّيْطَانُ تَعَظَّمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ دُبَابٍ)<sup>460</sup>.

قال الطحاوي في (مشكل الآثار): (والتعس: هو السقوط على أنه جعل ذلك فعلا للشيطان لسؤاله بقول: تعس الشيطان، أن يفعل

459. أخرجه مسلم (978).

460. أخرجه أحمد (59/5، 71) وإسناده حسن، وأخرجه أيضا أبو داود (4982) وابن السني في (اليوم والليلة) (510) من طريق أبي تيممة عن أبي المليح عن رديف النبي ﷺ فزاد فيه أبا المليح وهو ثقة ولفظه: (لا تُقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبُيُوتِ).

به مثل ذلك نجاه رسول الله ﷺ لأنه بذلك موقع للشيطان أن ذلك الفعل كان منه ولم يكن منه إنما كان من الله عز وجل وأمره أن يكون مكان ذلك بسم الله حتى لا يكون عند الشيطان أنه كان منه عنده في ذلك فعل).

### [ما يقوله المجاهد من ذكر إذا استيقظ من الليل والبشرى العظيمة له]

461. عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ

صَلَاتُهُ<sup>461</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (فإنه وعد بإجابة دعاء من بهذا دعاء، وقبول صلاة من بعد ذلك صلى وهو تعالى لا يخلف الميعاد، وهو الكريم الوهاب فينبغي لكل مؤمن بلغه هذا الحديث أن يعتنم العمل به، ويخلص نيته لربه العظيم أن يرزقه حظاً من قيام الليل، فلا عون إلا به، ويسأله فكاً رقبته من النار، وأن يوفقه لعمل الأبرار، ويتوفاه على الإسلام. قد سأل ذلك الأنبياء الذين هم خيرة الله وصفوه من خلقه، فمن رزقه الله حظاً من قيام الليل فليكثر شكره على ذلك ويسأله أن يديم له ما رزقه).

462. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ

---

461. أخرجه البخاري (2/ 68).



عُقْدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ  
اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ،  
فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ سَلَانٍ<sup>462</sup>.

### [ما يقوله المجاهد المسافر إذا أسحر]

463. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي  
سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: (سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا  
صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ)<sup>463</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى هلال الشهر الجديد]

464. عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا

462. أخرجه البخاري (2/ 65) (4/ 148) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (538).

463. أخرجه مسلم (2086) وقوله (سَمِعَ سَامِعٌ): أي بلغ سامع قولي هذا لغيره.

رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: (اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ  
وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ)<sup>464</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى القمر]

465. عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ:  
(يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا  
وَقَبَ)<sup>465</sup>.

---

464. أخرجه الترمذي (3451) وقال (حسن)، والخطيب في (التأريخ) (14 / 324) ولفظ  
الخطيب: (بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ)، وهو عند أبي داود (5092) عن قتادة مرسلًا.  
وله شاهد من حديث ابن عمر بلفظ: (اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ  
والتوفيق لما تُحِبُّ وترضى، رَبَّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ) أخرجه ابن حبان (888) وهذا لفظه، وابن السني في  
(اليوم والليلة) (645) والدارمي (3 / 2).  
465. أخرجه الترمذي (3366) وأحمد (6 / 215، 237، 252) وحسن إسناده الحافظ في  
(الفتح) في تفسير سورة الفلق.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وَمَثَلُهُ أَيْضًا تَفْسِيرُ "الْعَاسِقِ" بِاللَّيْلِ وَتَفْسِيرُهُ بِالْقَمَرِ. فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ؛ بَلْ يَتَنَاوَهُمَا لِتَلَاُزُمِهِمَا فَإِنَّ الْقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ).

وقال: (فَالْتَخَصِصُ لِكَوْنِ الْمَخْصُوصِ أَوَّلَى بِالْوَصْفِ فَالْقَمَرُ أَحَقُّ مَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ بِالْإِسْتِعَادَةِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ تَنْتَشِرُ فِيهِ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مَا لَا تَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَيَجْرِي فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِّ مَا لَا يَجْرِي بِالنَّهَارِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعَصْيَانِ وَالسَّحْرِ وَالسَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَالشَّرُّ دَائِمًا مَقْرُونٌ بِالظُّلْمَةِ وَهَذَا إِنَّمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِسُكُونِ الْآدَمِيِّينَ وَرَاحَتِهِمْ لَكِنَّ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ تَفْعَلُ فِيهِ مِنْ الشَّرِّ مَا لَا يُمَكِّنُهَا فِعْلُهُ بِالنَّهَارِ).

وقال: الطحاوي في (مشكل الآثار): (فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْإِسْتِعَادَةِ مِنْ شَرِّ الْقَمَرِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ اللَّيْلِ مُرِيدًا بِذَلِكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي اللَّيْلِ مِمَّا الْقَمَرُ سَبَبٌ لَهَا وَلَمْ

يُرَدُّ بِذَلِكَ نَفْسَ الْقَمَرِ).

## [ما يقوله المجاهد إذا رأى الخسوف والكسوف]

466. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُودِي إِنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةً<sup>466</sup>.

467. وَعَنْ عَائِشَةَ أَهْمًا قَالَتْ: خَسَفَتْ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَدًّا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَدًّا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ

466. أخرجه البخاري (4/ 43).

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَحَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَانْهَمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَكَبِّرُوا وَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزِيَّ عَبْدُهُ أَوْ تَزِيَّ أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟)<sup>467</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عند وبعد سماع الأذان]

468. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ)<sup>468</sup>.

469. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

467. أخرجه البخاري (4/ 132) ومسلم (618. 619) وهذا أحد الفاظ مسلم.

468. أخرجه البخاري (1/ 159) ومسلم (288).

وسلم: (إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)<sup>469</sup>.

470. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا. ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو

469. أخرجه مسلم (289).

أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ<sup>470</sup>.

471. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدِّعَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)<sup>471</sup>.

وقال: الْمُهَلَّلُ: (فِي الْحَدِيثِ الْحُضُّ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ لِأَنَّهُ حَالَ رَجَاءِ الْإِجَابَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

472. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا

470. أخرجه مسلم (288).

471. أخرجه البخاري (159 / 1) (108 / 6).

وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ<sup>472</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا سمع صياح الديكة ونهيق الحمار ونباح الكلب بالليل]

473. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
(إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا،  
وَإِذَا سَمِعْتُمْ هَيْقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِنَّهُ رَأَى  
شَيْطَانًا)<sup>473</sup>.

474. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
(لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ)<sup>474</sup>.

قَالَ الْقَاضِي فِي قَوْلِهِ (إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ

---

472. أخرجه مسلم (290).

473. أخرجه البخاري (4/ 155) وهذا لفظه، ومسلم (2092).

474. أخرجه أحمد (5/ 193) وأبو داود (5101) واللفظ لأبي داود وإسناده صحيح.



فَضْلُهُ، فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكًا): (سَبَبَهُ رَجَاءُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الدُّعَاءِ،  
وَاسْتِغْفَارِهِمْ، وَشَهَادَتِهِمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالْإِخْلَاصِ. وَفِيهِ: اسْتِحْبَابُ  
الدُّعَاءِ عِنْدَ حُضُورِ الصَّالِحِينَ).

475. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا  
سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّمَا تَرَى  
مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْثُ  
فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا  
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكُتُوا  
الْأَسْقِيَةَ وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَاكْفُتُوا الْآنِيَةَ) قَالَ يَزِيدُ: (وَأَوْكُتُوا  
الْقُرْبَ) <sup>475</sup>.

475. أخرجه أحمد (3/ 306) والبخاري في (الأدب) (1239) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح،  
وهو عند أبي داود (5103) مقتصرًا على الجملة الأولى.

## [ما يقوله المجاهد إذا ضل منه شيء]

476. عن ابن عمر: في الضالة يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول:  
يا هادي الضال، وراد الضالة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها  
من عطائك وفضلك<sup>476</sup>.

477. وعَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الضَّالَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ،  
هَادِي الضَّالَّةِ تَهْدِي مِنَ الضَّالَّةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ،  
فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ<sup>477</sup>.

قال ابن القيم رحمه الله: (قال وقد قيل ان من ضاع له شيء  
فقال: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رد علي ضالتي ردها الله تعالى  
عليه).

476. رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (10/389)، ورجاله ثقات.

477. رواه البيهقي في (الدعوات الكبير) وقال: (هذا موقوف وهو حسن).

## [ما يقوله المجاهد إذا هبت الريح]

488. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ) قَالَتْ: وَإِذَا تَحَيَّلَتِ السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا)<sup>478</sup>.

479. عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجٌّ فَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ مَنْ يُخْبِرُنَا عَنْ الرِّيحِ فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ مِنْ ذَلِكَ فَاسْتَحْتَشْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُخْبِرْتُ

478. أخرجه البخاري (1512) ومسلم (616) واللفظ لمسلم.

أَتَكَ سَأَلَتْ عَنْ الرِّيحِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيدُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا)<sup>479</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى السحاب مقبلاً]

480. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِثْمًا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا { هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا } )<sup>480</sup>.

479. أخرجه أحمد (2/ 268، 409، 518) وهذا أحد ألفاظه وإسناده صحيح، وروى أبو داود (5097) المرفوع منه فقط.

480. أخرجه البخاري (6/ 167) ومسلم (616) واللفظ لمسلم.

481. عن عائشةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ) فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: (اللَّهُمَّ سَيِّبًا نَافِعًا) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُمَطِّرْ حَمْدَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ<sup>481</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا سمع صوت الرعد]

482. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لَأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ<sup>482</sup>.

483. عن ابن عباس قال كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في

---

481. أخرجه ابن ماجه (3889) وابن السني في (اليوم واللييلة) (303) واللفظ لابن ماجه وإسناده صحيح، وقوله (سيبا) السيب والصيب: المطر الجاري على وجه الأرض من كثرتة.

482. أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (724) موقوفا.

سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد، قال ابن عباس رضي الله عنه: فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ فقال: بردة أصابت أنفي فأثرت بي، فقلت: إن كعبا حين سمع الرعد قال لنا: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، فقال عمر رضي الله عنه: فهلا أعلمتمونا حتى نقوله<sup>483</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا نزل المطر]

484. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

483. أخرجه الطبراني في (الدعاء) (985)، وقال ابن علان في (الفتوحات الربانية) نقلا عن الحافظ ابن حجر: (هذا موقوف حسن الإسناد، وهو إن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلا).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ)<sup>484</sup>.

485. عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ. قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نُوءُ كَذَا وَكَذَا) قَالَ فَتَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ حَتَّى بَلَغَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ)<sup>485</sup>.

484. أخرجه البخاري (1/ 214) (2/ 41) واللفظ له، ومسلم (83).

485. أخرجه مسلم (84).

486. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: (اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا)<sup>486</sup>.

487. عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَصَابَنَا وَخْنٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ الْمَطَرِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى)<sup>487</sup>.

وقال: تعالى (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا).

488. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: رضي الله عنه {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ

---

486. أخرجه البخاري (2 / 40).

487. أخرجه مسلم (615).



أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى { قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا<sup>488</sup>.

489. عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَدَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فَقَالَ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ) ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ يَقُولُ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ)<sup>489</sup>.

**[ما يقوله المجاهد مستخيرًا إذا هم بأي أمر من أمور الخير  
والجهاد، أو تعارض خيران مستويان في المنزلة، أما  
الحرام والمكروه فلا استخارة في تركهما]**

490. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: (إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ

488. أخرجه البخاري (61 / 6).

489. أخرجه البخاري (1 / 163، 170) ومسلم (484) واللفظ لمسلم.

بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ  
وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ  
لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ،  
فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي  
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْني  
عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ<sup>490</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (فقه هذا الحديث أنه يجب على المؤمن  
رد الأمور كلها إلى الله، وصرف أزمته والتبرؤ من الحول والقوة إليه،  
وينبغي له أن لا يروم شيئاً من دقيق الأمور وجليلها، حتى يستخير الله  
فيه).

490. أخرجه البخاري (2/ 70) (8/ 101) (9/ 144).

## [ما يقوله المجاهد إذا دخل السوق لحاجة]

491. عن مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقَيْنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ)<sup>491</sup>.

492. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن

---

491. أخرجه الترمذي (3428، 3429) والحاكم (538 / 1) وأبو نعيم في (الحلية) (2 / 355) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (3139)، ولفظ الحاكم فيه: (وبني له بيتا في الجنة) بدل (ألف ألف درجة).

يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة؟<sup>492</sup>.

493. عن ابن عباس قال: ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات<sup>493</sup>.

494. وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله يعني ابن مسعود أتى سدة السوق فقال: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها<sup>494</sup>.

492. أخرجه الطبراني في (الكبير) (12119) وعزاه إليه الهيثمي في (المجمع) وقال: (رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة).

493. رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (349/2)، وقال رواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفا على ابن عباس وهذا هو الصحيح.

494. أخرجه الطبراني في (الكبير) (9/181)، وقال الهيثمي في (المجمع): (رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة). وله شاهد من حديث ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال: (اللهم إني أسألك من خير هذا السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.. الحديث) أخرجه الطبراني في (الكبير) (1157) وهذا لفظه، وابن السني في (اليوم والليلة) (180) لكنه ضعيف.

## [ما يقوله المجاهد إذا رأى مبتلى]

495. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ)<sup>495</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا رأى حريقا]

496. عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا رأيتم الحريق فكبروا)<sup>496</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا زار القبور أو مر بها]

497. عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

495. أخرجه الترمذي (3431، 3432) وإسناده حسن.

496. قال ابن حجر في (المطالب العالية): (هذا مرسل حسن)، وجاء في (روضة المحدثين): (وقال البوصيري: رواه أبو يعلى مرسلًا بإسناد حسن، وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو وآخر من حديث أبي هريرة).

وسلم: (هَيِّتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا. وَهَيِّتُكُمْ عَنْ حُومِ الْأَصَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ وَهَيِّتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا)<sup>497</sup>.

498. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا. مُؤَجَّلُونَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ)<sup>498</sup>.

499. وفي رواية: (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأَخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ

497. أخرجه مسلم (672، 1564).

498. أخرجه مسلم (669).

لَلَّاحِقُونَ<sup>499</sup>.

500. وَعَنْ سُيَمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي - رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ -: (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ). -وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ -: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلَّاحِقُونَ. أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ)<sup>500</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عند النوم]

501. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتَوِي مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهِ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا زَفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ

499. أخرجه مسلم (671) ضمن سياق طويل من حديث عائشة.

500. أخرجه مسلم (671).

وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَحَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ الْبَارِحَةَ) فَقَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَحَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ الْبَارِحَةَ؟) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَحَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: (مَا هِيَ؟) قُلْتُ: قَالَ لِي إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، وَقَالَ: لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وسلم: (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟) قَالَ: لَا، قَالَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ)<sup>501</sup>.

502. وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ)<sup>502</sup>.

503. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ) قَالَ: فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

501. أخرجه البخاري (4/ 149) وهذا لفظه، ومسلم (2084).

502. أخرجه البخاري (6/ 231).

فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلتُ: وَرَسُولِكَ،  
قَالَ: (لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتُ)<sup>503</sup>.

504. عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ  
قَالَ (اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ) وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: (الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)<sup>504</sup>.

505. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا  
فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ) فَقَالَ لَهُ  
رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>505</sup>.

503. أخرجه البخاري (1/ 71) وهذا لفظه، ومسلم (2710).

504. أخرجه مسلم (2083).

505. أخرجه مسلم (2083).

**506.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاعْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ)<sup>506</sup>.

**507.** عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي)<sup>507</sup>.

**508.** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَلَّغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ

506. أخرجه البخاري (87 / 8) ومسلم (2084) واللفظ لمسلم.

507. أخرجه مسلم (2085).

بِسَبْنِي فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى  
الله عليه وسلم فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا  
فَدَهَبْنَا لِلنُّفُومِ فَقَالَ: (عَلَى مَكَانِكُمَا) حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى  
صَدْرِي فَقَالَ: (أَلَا أَذُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِّمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا  
مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا  
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ)<sup>508</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَرَادَ فِي رِوَايَةِ " تُسَبِّحَانِ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ  
عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا " وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ ثَابِتَةٌ فِي رِوَايَةِ عَطَاءِ  
بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ أَصْحَابِ  
السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ فِي حَدِيثِ أَوَّلِهِ " حُصِّلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ  
الْجَنَّةَ " وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ).

508. أخرجه البخاري (4/ 102) (7/ 84) وهذا لفظه، ومسلم (2091) وفي رواية لهما قال  
علي: فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

وقال: (في رواية هُبَيْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَزَادَ فِي آخِرِهِ "فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأُلْفٌ فِي الْمِيزَانِ" وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ ثَبَّتَتْ أَيْضًا فِي رِوَايَةِ هُبَيْرَةَ وَعُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ مَعَا عَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ).

509. عن جرير عن سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبِّ

السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ) وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم<sup>509</sup>.

**510.** عن خالد (يعني الطحّان) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. وَقَالَ: (مَنْ شَرَّ كُفْلٍ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا)<sup>510</sup>.

**511.** وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ) بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ<sup>511</sup>.

كتبه

---

509. أخرجه مسلم (2084).

510. أخرجه مسلم (2084).

511. أخرجه مسلم (2084).

## أبو حمزة المهاجر عبد المنعم بن عز الدين البدوي



لك أنت أيها المجاهد القاضى على دينك والسلاح في زمان  
الفتن والفتوح، ولا تبي أخوك وأحسب نفسي معك في مسيرة  
التوحيد والجهاد أعرف ما تحتاجه نفسي في راحة السر مع  
شدة الطلب، في وقت عز فيه المشفق الناصح، وتصحى عن  
قيادة الركب العالم المجاهد، فكان لابد لطالب الحق أن يجتهد  
في حماية الجسد مع الجسد في السر، وليس لي في هذا فضل إلا  
أن جعلت نفسي رسولك إلى سوق الجنة ورياض العلم، فما  
أبست لك إلا ما صح وطالب، وظننت أنه يفتلك ولا يتقل  
كأمالك، وأني لأرجو أن تفتح بعينه ولا يسوءني شوكه، ومع  
هذا فاني لست أول من ادعى شرف الركاكة، ولكني أجزم  
أنه ما من أحد يدعي حياك ويشتق عليك ويصني أن يتقل  
التراب الذي تظوه قلبك مثلي أكنت أعرفك أو أجهالك،  
وهذه الحجة هي رسولي إليك ودائمي أولا وآخرا، ولست  
أرجو إلا من الله التبول ثم دعوة منك أيها الحبيب لأخيك  
بظهر الغيب.

الشيخ المجاهد أبو حمزة المهاجر حفظه الله  
وقدر الخرب في دولة العراق الإسلامية

